مَظَاهِر عِنَايَةٍ و تَشْجِيع اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ لِلْعِلْمِ وَعُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ فِي اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ.

إعداد
أَحْمَدْ إِبْرَاهِيمْ حَسَن حَسَن
أ.د مُحَمَّدْ زَيْنْ اَلْعَابِدِين مَرِيكَبْ .
أُسْتَاذُ اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ رَئِيس قِسْم اَلتَّارِيخ بِكُلِّيَّةِ اَلْآدَابِ - جَامِعَةَ طَنْطَا
د. سَعِيدَةَ أَحْمَدْ يُوسُفْ عَيَّاد.
مُدَرِّسَ اَلتَّارِيخِ اَلْإِسْلَامِيِّ بِكُلِّيَّةِ اَلْآدَابِ - جَامِعَةَ طَنْطَا

المستخلص:

يتناول البحث مَظَاهِر عِنَايَةٍ و تَشْجِيع اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ لِلْعِلْمِ وَعُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ فِي اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ وذلك عن طريق مظاهر الاهتمام السلطة الحاكمة ،الاساليب التي أتخذتها السلطة الحاكمة من أجل دعم العلم والعلماء بشكل عام والقراء بشكل خاص ومن خلال اتتبع مَظَاهِر عِنَايَةٍ و اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ وَعُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ فِي اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ. وذلك داخل الامارة الغزنويةاَلْغِزْنَوِيَّة. (٣٥١هـ -٥٨٢هـ / ٩٦٢ م --١١٨٦م). و اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ.(٤٢٩هـ-٥٩٠هـ /١٠٣٧م-١١٩٤م). كيفية التعامل اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ داخل الامارات او خارجها وذلك عن طريق اغداق الهدايا والعاطايا لهولاء العلماء والقراء والفقهاء وغيرهم من طلاب العلم حيث كان يمثل هولاء السلطة الدنيتة في البلاد فعمل اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ علي الترقب منهم هولا ءبشي اساليب فبلغ هولاء العلماء والقراء والفقهاء وغيرهم من طلاب العلم بشكل عام والقراء بشكل خاص داخل الامارات التركية مكانة عظيمة داخل قصور وبلاطات الامراء والسلاطين ، كما هولاءالعلماء والقراء والفقهاء وغيرهم من طلاب العلم دردة عالية من الاحترام والتقدير داخل الامارات التركية

الكلمات الافتتاحية :

مظاهر – عناية – اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ – عُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ

.

كَانَ اَلْأَتْرَاكَ فِي بِدَايَةِ أَمْرِهِمْ أَشْبَهَ بِالْبَدْوِ فِي جَمِيعِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا أَهْل مَدِينَةٍ أَوْ حَضَارَةٍ وَهَذِهِ البداوة أَكْسَبَتْهُمْ بَعْضُ اَلصِّفَاتِ اَلَّتِي كَانَتْ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قِيَامِ اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ اَلتُّرْكِيَّةِ حَيْثُ أَكْسَبَتْهُمْ اَلْبَدَاوَةُ اَلصِّفَاتِ اَلَّتِي جَعَلَتْ مِنْهُمْ قَادَةٌ عسكرين مِنْ اَلطِّرَازِ اَلْأَوَّلِ كَقُوَّةِ اَلْجَسَدِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْمَوْتِ فِي ظِلَالِ اَلسُّيُوفِ وَخَفَقَ اَلْبُنُودَ (١)، وَتَمَيَّزُوا بِالْخُشُونَةِ فِي اَلطَّبْعِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّوحِ اَلْعَسْكَرِيَّةِ(٢)._" فَهُمْ أَعْرَابِ اَلْعَجَمِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يشغلوا بِالصِّنَاعَاتِ وَلَا اَلتِّجَارَاتُ، وَلَا اَلطِّبُّ وَلَا اَلْفِلَاحَةُ وَلَا اَلْهَنْدَسَةُ وَلَا غَرْس وَلَا شَق إِنْهَارَ "(٣)

وَمَعَ مُجَاوِرَةُ اَلْأَتْرَاكِ إِلَى اَلْفَرَسِ أَكْسَبَهُمْ بَعْد صِفَاتِ اَلتَّحَضُّرِ بِحُكْمِ اَلْجِوَارِ، وَلَكِنَّ ظِلَّ هؤلاء مُحْتَفِظُونَ بِصِفَاتِ اَلْبدُو وَ اَلطَابَعْ اَلْعَسْكَرِيَّ فِي مُعَامَلَتِهِمْ (٤).

وَكَانَ الأتراك فِي بِدَايَةِ اَلدَّوْلَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ يَتِمُّ جَلْبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ أَحَدِ اَلْأَمْرَيْنِ إِمَّا اَلْأُسَرُ فِي اَلْحُرُوبِ اَلَّتِي كَانَتْ بَيْنَ اَلْمُسْلِمِينَ وَالْأَتْرَاكِ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ اَلْهَدَايَا مِنْ أُمَرَاءِ بِلَادِ مَا وَرَاءَ اَلنَّهْرِ إِلَى اَلْخُلَفَاءِ اَلْعَبَّاسِيِّينَ، وَظَلَّ هؤلاء اَلْأَتْرَاكَ اَلتَّقَرُّبَ إِلَى سِيَادَةِ اَلدَّوْلَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ اِسْتِخْدَامِ أَسْمَاءِ وَالْقَابِ عَرَبِيَّةٌ مِنْ أَجْلِ اَلْمُحَافَظَةِ عَلَى سِيَادَةِ حُكْمِهِمْ كَمَا فَعَلَ مَلِكٌ بُخَارِيٌّ طُغَشَاهْ مِنْ تَسْمِيَةِ اِبْنِهِ قُتَيْبَة بْنْ طُغَشَاهْ، تَيَمُّنًا بِقَتِيبَة بْنْ مُسْلِمٍ، (٥)، ظَنَا مِنْ هؤلاء اَلْأَتْرَاكَ أَنَّ اَسْتَعَرَابَهَمْ عَلَى هَذَا اَلنَّحْوِ سَوْفَ يَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ اَتَصَالِهَمْ بِالدَّوْلَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ، وَظَلَّ اَلْأَمْرُ عَلِي ذَلِكَ زَمَنٌ طَوِيلٌ حَتَّى قَامَ بِالْأَمْرِ اَلْخَلِيفَةِ اَلْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ سِنُّهُ 218 هـ -833 م، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ حَتَّى بَلَغُوا قَادَةٌ في جَيْشِ الخلافة وَأَصْبَحَ لَهُمْ مَرْكَزًا سِيَادِيَّةً فِي مَجَالَيْنِ اَلْحَرْبَ وَالسَّياسِيَّة (٦).

ِبِذَلِكَ بَلَغَ اَلْأَتْرَاكَ مَنْزِلَةَ كَبِيرةٍ فِي اَلْبَلَاطِ اَلْعَبَّاسِيِّ و تَوَلَّوْا اَلْمَنَاصِبُ اَلْقِيَادِيَّةُ وَالْإِدَارِيَّةُ فِي اَلدَّوْلَةِ اَلْعَبَّاسِيَّةِ، فَكَانَ مِنْهُمْ اَلْوُزَرَاءُ وَالْكُتَّابُ وَالْجُنْدُ وَالْقَادَةُ وَمَنَاصِبُ قِيَادِيَّةٌ وَعَلَى أَثَرِ تِلْكَ اَلْمَنْزِلَةِ بَدَأَ

(١)ابن خلدون(أَبُو زَيْدٍ وَلِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن جَابِر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ت 808هـ_1483م) : مُقَدِّمَةُ اِبْنِ خَلْدُونْ ، مكتبة دار التقوي للطبع و النشر، القاهرة، 2017م، صـ 120 .

(٢)عِصَامُ اَلدِّينِ عَبْدَ اَلرَّؤُوفْ، اَلدَّوْلَةُ اَلْعَبَّاسِيَّةُ، مَكْتَبَةُ اَلنَّهْضَةِ اَلشَّرْقُ، 1406 هـ- 1985 م، صـ 88 .

(٣)اَلْجَاحِظْ (أَبُو عُثْمَانْ عَمْرُو بْنْ بَحْرْ بْنْ مَحْبُوبْ بْنْ فَزَارَهْ اَللَّيْثِي اَلْكِنَانِي اَلْبَصَرِيَّ، ت 255 هـ - 868 م)، ثَلَاثَةُ رَسَائِلَ لِأَبِي عُثْمَانْ اَلْجَاحَة، رِسَالَةٌ إِلَى اَلْفَتْحْ بْنْ خَاقَانْ فِي مَنَاقِبِ اَلتُّرْكِ وَعَامَّةً جُنْدُ اَلْخِلَافَةِ، طَبْعَةُ لِيَدْنُ، 1419 هـ -1998 م، صـ 290 .

(٤)مُحَمَّدْ جَمَالْ سُرُورٍ، تَارِيخُ اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِي اَلشَّرْقِ، صـ 21 .

(٥)اَلنَّرْشَخِي، تَارِيخٌ بُخَارِيٌّ، صـ 24 .

(٦)مُحَمَّدْ جَمَالْ سُرُورٍ، تَارِيخُ اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ فِي اَلشَّرْقِ، صـ 21, 22.

اَلْأَتْرَاكَ فِي اَلظُّهُورِ عَلَى مَسْرَحِ اَلتَّارِيخِ اَلْإِسْلَامِيِّ بِقِيَادَتِهِ فِي اَلْأَدْوَارِ اَلْهَامَّةِ دَاخِلَ اَلدَّوْلَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ، حَتَّى استطاعوا تَأْسِيسِ إِمَارَاتٍ تُرْكِيَّةٍ مُسْتَقِلَّةٍ لِأَنْفُسِهِمْ، كَانَتْ هَذِهِ اَلْإِمَارَةِ فِي غَالِبِ اَلْأَحْيَانِ عَلَى صِلَةٍ قَوِيَّةٍ بِالْخِلَافَةِ اَلْعَبَّاسِيَّةِ فِي بَغْدَادَ كَالْإِمَارَةِ الغزنوية وَالإَمَارَةُ السلجوقية وَالْإَمَارَةُ اَلْقَرَاخَانِيَّة (١).

وَيَتَّضِحَ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ أَنَّ اَلْعُنْصُرَ اَلتُّرْكِيَّ فِي خِلَالِ فَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ أَصْبَحَ صَاحِبُ اَلسُّلْطَةِ اَلْعُلْيَا وَالْمُسَيْطِرِ عَلَى مَقَالِيدِ اَلْأُمُورِ فِي اَلْبَلَاطِ اَلْعَبَّاسِيِّ ، وَلَكِنْ عَلَى أَيَّةِ حَالٍ إِنَّ مَا يَهْدِفُ إليه اَلْبَاحِثُ مِنْ خِلَالِ هَذَا اَلْعَرْضِ تَوْضِيحَ مَدَى تَفَاعُلِ اَلْعُنْصُرِ اَلتُّرْكِيِّ وَمَدِّي اَلِانْدِمَاجِ وَالِانْسِجَامِ فِي اَلْبَلَاطِ اَلْعَبَّاسِيِّ.

(١) مظاهر عناية وتْشجِيعْ اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ لِلْعِلْمِ وَعُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة. (351هـ --582هـ / 962 م --1186م).

يَعُدْ ظهور الدولة اَلْغِزْنَوِيَّة بِمَثَابَةِ أَوَّلِ اِنْتِصَارٍ لِلْعُنْصُرِ اَلتُّرْكِيِّ فِي صِرَاعِهِ مِع اَلْعُنْصُرِ اَلْفَارِسِيِّ عَلَى السيادية علي اَلْعَالَمُ اَلْإِسْلَامِيُّ فِي اَلشَّرْقِ(٢).

حيث عَمَلُ هؤلاء عَلِي تَوْطِينِ سُلْطَانِهِمْ فِي بِدَايَةِ أَمْرِهِمْ عَنْ طَرِيقِ قُوَّةِ اَلسَّيْفِ فَكَانُوا أَغْلَب أَوْقَاتِهِمْ يشغلوا بالإدارة وَالسِّيَاسِيَّةَ (٣)، فنَهَجُوا طَرِيقٌ آخَرُ مِنْ أَجْلِ اَلنُّهُوضِ بِالْإِمَارَةِ الغزنوية هو طَرِيقِ اَلْعَلَمِ .

فَقَدْ مَنَحَتْ اَلْإِمَارَةُ اَلْغِزْنَوِيَّة اَلْعُلَمَاءُ وَطُلَّابِ اَلْعَلَمِ كُلَّ رِعَايَةٍ وَتَقْدِيرٍ، وَجَعَلَتْ لَهُمْ كُلِّ اَلسُّلُطَاتِ فِي سِبِيْلْ اَلنُّهُوضُ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ رِعَايَةَ اَلْعُلَمَاءِ فِي صُوَرٍ شَتَّى كتَقْدِيمِ اَلْهَدَايَا لِلْعُلَمَاءِ وَطُلَّابِ اَلْعَلَمِ(٤).

---

(١)مُحَمَّدْ أَنِيسْ، اَلدَّوْلَةُ اَلْعُثْمَانِيَّةُ وَالشَّرْقُ اَلْعَرَبِيُّ 1514 م-914 م، مَكْتَبَةُ اَلْأَنْجِلُو اَلْمِصْرِيَّةِ، اَلْقَاهِرَةُ، ط (د- ت)، صـ 12 .

(٢)أَحْمَدْ مُحَمَّدْ اَلسَّادَاتِيِّ، تَارِيخُ اَلْمُسْلِمِينَ فِي شِبْهِ اَلْقَارَّةِ اَلْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانِيَّةٍ وَحَضَارَتُهُمْ، ط 1 ، دَارُ نَهْضَةِ اَلشَّرْقِ، اَلْقَاهِرَةُ، 1422 هـ - 2001 م، صـ 83 .

(٣)تَامَارَا تَالْبُوتْ رَابِسْ، اَلسَّلَاجِقَةُ تَارِيخَهُمْ وَحَضَارَتَهُمْ، تَرْجَمَةُ لُطْفِي اَلْخَوَارِي، إِبْرَاهِيمْ اَلدَّاقُوِيْ، عَبْدُ اَلْحَمِيدْ اَلْعُلُوجِي، مَطْبَعَةُ اَلْإِرْشَادِ، بَغْدَاد - اَلْعِرَاقَ، 1388 هـ-1968 م صـ 142 .

(٤)مُحَمَّدْ سَعِيدْ صَلَاحِ عُثْمَانَة، اَلْحَرَكَةُ اَلْعِلْمِيَّةُ فِي عَصْرِ اَلدَّوْلَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة، 351هـ -582 هـ /962 م-1186 م، رِسَالَةٌ دكتوراه مَنْشُورَةً، جَامِعَةُ اَلْيَرْموكَ، 1427 هـ - 2006 م، صـ 90.

فَكَانَت اَلْحَرَكَةُ اَلْعِلْمِيَّةُ فِي أَيَّامِ اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة يُنْفِقَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلُ اَلسَّلَاطِينَ وَ الْوُلَاةِ والوزراء مِنْ أَمْوَالِهِمْ اَلْخَاصَّةِ ، فَازْدَهَرَ اَلْحَرَكَةَ اَلْعِلْمِيَّةَ وَالثَّقَافِيَّةَ بِفَضْلِهِمْ.

وكان مِنْ أَشْهُرِ اَلسَّلَاطِينَ ، وَالْوُلَاةِ فِي اَلْإِمَارَةُ اَلْغِزْنَوِيَّة اَلَّذِي كَانَ يعد قصره مَوْرِدُ اَلْعُلَمَاءِ وَمَقْصِدِ طُلَّابِ اَلْعِلْمِ مِنْ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ اَلْإِسْلَامِيِّ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ اَلْغَزْنَوِي، واَلَّذِي لَعِبَ دَوْرًا بَارِزًا فِي اَلنَّهْوضَ بالحركة اَلْعِلْمِيَّةِ والثقافية ، فَكَانَ مُحِبّ لِلْعُلُومِ اَلدِّينِيَّةِ وَخَاصَّةً عِلْمِ اَلْحَدِيثِ، وَعَظِيمٌ بَذْلِهِ لِأَصحاب اَلِعُلُوم وَالْمُشْتَغِلِينَ بِهَا، فَبَلَغَ مَا أَنْفَقَهُ اَلسُّلْطَانُ مَحْمُودْ عَلِي اَلْعُلَمَاءُ وَالطُّلَّابُ اَلْعَلَمَ مَا يزيد عن مِئَاتِ اَلْآلَافِ مِنْ اَلدَّنَانِيرْ بَلْ لَمْ يَكْتَفِيَ بِذَلِكَ اَلْأَمْرِ بَلْ أَجْرِيُ اَلْأَرْزَاقِ عَلَى بَعْضِ مِنْ اَلْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ وَالْأُدَبَاءِ (١)،حَتَّى أَصْبَحَ بَلَاطَةً وَجَّهَهُ اَلْعُلَمَاءُ وَطُلَّابِ اَلْعِلْمِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ مُدُنِ اَلْعَالَمِ اَلْإِسْلَامِيِّ (٢).

وَعَلَى اَلرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اَلسَّلطَانْ محمود اَلْغَزْنَوِي كان فَاتِحًا وَقَائِدِ عسكري مِنْ اَلطِّرَازِ اَلْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى قَدْرٍ كَبِيرٍ مِنْ مَعْرِفَةٍ بِالْعُلُومِ اَلدِّينِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا بَارِعًا (٣)،جَامِعًا بَيْنَ دُولِيتِي اَلْقَلَمُ وَالسَّيْفُ، فَلَقَدْ اِجْتِمَع فِي بَلَاطَةِ جموع عَدِيدَةٍ مِنْ اَلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ والأدباء (٤).

وَلَقَدْ اِسْتَعَانَ بهؤلاء اَلْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ فِي تَأْلِيفِ اَلْكِثِيرِ مِنْ اَلْكُتُبِ الذي نَسَبَتْ إِلَيْهِ وهو (٥) كِتَابِ " اَلتَّغْرِيرِ فِي فُرُوعِ اَلْفِقْهِ اَلْحَنَفِيِّ "(٦).

فَاتَّسَمَ عَصْرُهُ بِالنَّهْضَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ، نَتِيجَةٌ لِاهْتِمَامِهِ وتْشجِيعَهْ لِلْحَرَكَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةُ فَالْتَفَّ حَوْلَهُ كَوْكَبَةٌ مِنْ مَشَاهِيرِ عَصْرِهِ مِنْ اَلْعُلَمَاءِ وَالْمُفَكِّرِينَ أَمْثَال أَبُو اَلْفَتْحْ أَلْبِسَتِي (ت، 430 هـ - 1038 م) (٧)، فَبَلَغَ مَا وَصَلَ فِي بَلَاطِ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ اَلْغِزْنَوِيّ مِنْ اَلْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ مَا يَقْرُبُ مِنْ أَرْبَعمِائَةٍ مِنْ اَلشُّعَرَاءِ حَتَّى أَسْبَغُوا عَلَيْهِ اَلْكَثِيرَ من اَلْأَلْقَابِ اَلَّتِي لُقِّبَ بِهَا اَلْخَلِيفَةُ اَلْقَادِرُ

(١)مُحَمَّدْ حَسَنْ عَبْدِ اَلْكَرِيمْ اَلْعِمَادِي، خُرَاسَان فِي اَلْعَصْرِ اَلْغَزْنَوِي، مؤسسة حَمَادَة لِلْخِدْمَاتِ اَلْجَامِعِيَّةِ وَالنَّشْرِ، أَرْبَدْ - اَلْأُرْدُنَّ، ط (د- ت)، صـ 245 .

(٢)أَحْمَدْ مُحَمَّدْ اَلسَّادَاتِيِّ، تَارِيخُ اَلْمُسْلِمِينَ فِي شِبْهِ اَلْقَارَّةِ اَلْهِنْدِ، صـ 76 .

(٣)عُمَر رِضَا كَحَّالة، مُعجَم المؤلِّفين، جـ 12، صـ 167.

(٤)لُوثْرُوبْ سِتُودَارْدْ ، حَاضِرُ اَلْعَلَمِ، مَجَّ 4، صـ 289.

(٥)عُمَر رِضَا كَحَّالة، مُعجَم المؤلِّفين، جـ 12، صـ 167.

(٦)حَاجِي جَلِيفَة، كَشْفَ اَلظُّنُونَ، مج 2 ، صـ 426.

(٧)عَلِي مُحَمَّدْ بْنْ اَلْحُسَيْنْ بْنْ يُوسُفْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ عَبْدِ اَلْعَزِيزِ أَلْبِسَتِي، كَانَ مِنْ كِتَابِ اَلدَّوْلَةِ اَلسَّامَانِيَّة، كَانَ لَهُ مكانته مُرْتَفِعَةً عَنْ اَلْأَمِيرِ سَبُكْتَكِّينْ، وَأَبنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ يَمُنُّ اَلدَّوْلَةَ اَلسُّلْطَانُ مِحْمُود بْنْ سِبِكْتِكِينْ وَمَاتَ غَرِيبٌ فِي دَوْلَةِ أُوزْجِنْدْ، بِبُخَارِيِّ. الزِّرِكْلِي (خَيْرْ اَلدِّينْ الزركلي 1396هـ -1997م ،الإعْلام قَامُوس تَراجِم لِأَشْهر الرِّجَال والنِّساء مِن العرب المسْتعْربين والْمسْتشْرقين، جـ 4، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1407 هـ - 1986م، صـ 326.

بالله (ت، 422 هـ -1030 م) (١) نَفْسَهُ، من هذه الالقاب يَمِينِ اَلدَّوْلَة، وَحَامِي اَلدِّينِ وَسُلْطَانِ اَلْمُسْلِمِينَ وكانت هذه الالقاب نَتِيجَةِ طبيعية إِلَى مَا أَغْدَقَهُ اَلسُّلْطَانُ مَحْمُودْ اَلْغَزْنَوِي عَلِي هؤلاء اَلْعُلَمَاءُ وَالشُّعَرَاءُ (٢)، حَتَّى بَلَغَ مَا أَنْفَقَهُ عَلَى اَلْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْأُدَبَاءِ مِقْدَارَ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى اَلْقَصِيدَةِ، رُبَّمَا بَلَغَ اَلْأَمْرُ إِلَى حَدِّ اَلدَّهْشَةِ وَالْإِعْجَابِ مِنْ أَنَّ يَعطِي فِي اَلْبَيْتِ اَلْوَاحِدِ أَلْفَ دِينَارٍ (٣).

وَبَلَغَ اَلْقُرَّاءُ فِي إِمَارَةِ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ حَدٍّ كَبِيرٍ مِنْ اَلتَّقْدِيرِ وَالِاحْتِرَامِ عُلَي أَغْلَبِ اَلظَّنِّ لَمْ يَنَلْ أَحَدٌ مِنْ اَلْعُلَمَاءِ ذَاكَ اَلْحَدِّ، فَهَذَا اَلْمُقْرِي أَبُو عَبْدِ اَللَّهْ اَلْخَبَّازِي حِينَ نَزَلَ غَزْنَة عَلِي اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ أَكْرَمَهُ غَايَةَ اَلْإِكْرَامِ (٤).

فَنَالَ اَلْمُقْرِي خِمَارُ تِكِينْ اِحْتِرَامَ وَتَقْدِيرَ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ، فَكَانَ خِمَارُ تِكِينْ غُلَامًا إِلَى نُوشِكِينَ، وَبَعْدُ مَوْتِ نُوشِكِينَ أَمَرَ اَلسِّلْكَانِ مَحْمُودْ بِالِاحْتِفَاظِ بِهِ وَجَعْلِهِ مُقَدَّمًا عَلِي اَلْغِلْمَانِ، إِغْدَاقُ عَلِي اَلْعَطَايَا وَالنَّفَقَاتِ (٥).

فَبَلَغَ مَظَاهِرَ تَشْجِيعِ اَلسَّلَاطِينَ وَالْوُلَاةِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة مِنْ مَنْحِ اَلْعُلَمَاءِ اَلْهَدَايَا وَالْعَطَايَا مُقَابِلَ اَلتَّأْلِيفِ، فَقَدْ أَجَازَ اَلسُّلْطَانُ مَسْعُودْ بْنْ مَحْمُودْ اَلْغَزْنَوِي، إِلَى أَبُو اَلرِّيَاحِ اَلْبِيرُونِيِّ (٦)، مُقَابِلَ تَصْنِيفِ كِتَابِ "اَلْقَانُونِ اَلْمَسْعُودِي ، فبلغ مقدر ما أغدقه السلطان علي البيروني حَمْلُ فِيلِ مِنْ اَلْفِضَّةِ وَلَكِنَّ اَلْبِيرُونِيَّ أَعَادَ اَلْمَالُ لِكَثْرَةٍ وكما كان في غني حَاجَةً كل هذه الأموال (٧)، كَمَا صَنَّفَ مُصَنَفَاتْ كَثِير من مُصَنَفَاتْ بِأَمْرٍ مِنْ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ نَفْسَهُ مِثْلٌ كِتَابِ " لَوَازِمِ اَلْحَرَكَتَيْنِ " (٨) فهُوَ كِتَابٌ عَظِيم الشَّأن مُقْتَبَسٌ أَكْثَرَ آيَاتِهِ مِنْ اَلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ (٩)،وَلَقَدْ نَالَ عِلْمُ اَلْقِرَاءَاتِ مِنْ اَلتَّأْلِيفِ

(١)اِبْنْ اَلْأَثِيرْ، اَلْكَامِلَ، جـ 8 ، صـ 174؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، صـ 327؛ اِبْنْ اَلْعِمَادْ، شذرات اَلذَّهَبُ، مَجَّ 5، صـ 110 .
(٢)اَلْعِمَادِي، خُرَاسَان فِي اَلْعَصْرِ اَلْغَزْنَوِي، صـ 244 .
(٣)اِبْنْ اَلْأَثِيرْ، اَلْكَامِلَ، جـ 8 ، صـ 217، 218 .
(٤)اِبْنْ اَلْجَزَرِي، غَايَةُ اَلنِّهَايَةِ، جـ 2 ، صـ 182 .
(٥)اَلْبَيْهَقِي، تَارِيخُ اَلْبَيْهَقِي، صـ 559،560 .
(٦)مُحَمَّدْ بْنْ أَحْمَدْ أَبُو اَلرِّيَاحِ اَلْبِيرُونِيِّ اَلْخَوَارِزْمِي، (ت، 430 هـ - 1038 م)، كَانَ نَابِغًا فِي عِلْمِ اَلرِّيَاضِيَّاتِ، وَعِلْمِ اَلْفَلَكُ، وَكَانَ خَبِيرٌ بِالطِّبِّ، وَالصَّيْدَلِيَّةُ، مِنْ أَشْهُرِ مؤلفاته، اَلْقَانُونُ اَلْمَسْعُودِي. يَاقَوت اَلْحَمَوِي، مُعْجَمُ اَلْأُدَبَاءِ، جـ 5، تَرْجَمَة رَقْم 972، صـ 2331 ؛ أَبِي أُصَيْبِعَة (أَحْمَدْ بْنْ اَلْقَاسِمِ بْنْ خَلِيفَةِ بْنْ يُونُسْ اَلْخَزْرَجِيّ مُوَفَّقِ اَلدِّينِ أَبُو اَلْعَبَّاسْ، ت 668 هـ - 1269 م)، عُيُونُ اَلْأَنْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ اَلْأَطِبَّاءِ، جـ 2، تَحْقِيقُ اِمْرُؤُ اَلْقَيْسْ، ط 1 ، اَلْمَطْبَعَةُ اَلْوَهْبِيَّة، 1399 هـ -1883 م، صـ 21 .
(٧)يَاقَوت اَلْحَمَوِي، مُعْجَمُ اَلْأُدَبَاءِ، جـ 5، تَرْجَمَة رَقْم 972، صـ 2331 .
(٨)أَبُو اَلرِّيَاحِ اَلْبِيرُونِيِّ، اَلْقَانُونُ اَلْمَسْعُودِي، تَحْقِيقُ عَبْدِ اَلْكَرِيمْ سَامِي اَلْجُنْدِيِّ، جـ 1، دَارُ اَلْكُتُبِ اَلْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوت - لُبْنَانَ، صـ 19 .
(٩)يَاقَوت اَلْحَمَوِي، مُعْجَمُ اَلْأُدَبَاءِ، جـ 5، تَرْجَمَة رَقْم 972، صـ 2333 .

اَلْحَظِّ اَلْأَوْفَرِ فَقَدْ صَنَّفَ اَلْإِمَامُ أَبُو بَكْرْ اَلروذَبَاري اَلْبَلْخِي (ت 489 هـ-1076 م)، كِتَابُ جَامِعِ اَلْقِرَاءَاتِ بِاسْمِ اَلسُّلْطَانِ أَبِي اَلْمُظَفَّرْ إِبْرَاهِيمْ بْنْ مَسْعُودْ بْنْ مُحَمَّدْ سِبِكْتِكِينْ (١).

و لَقَدْ بذل اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ اَلْغِزْنَوِيَّ جُهْدًا كَبِير مِنْ أَجْلِ اَلنُّهُوضِ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ فِي إِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة وذلك عَنْ طَرِيقِ إِعَادَةِ وَتُشِيدُ مُعَاهَدَ اَلْحَيَاةِ اَلْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، فَقَامَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَسْجِدِ غُزْنَة وَجْعَلهُ فِي أجمل صُورَة، كَمَا قام بإنشاء مَرْكَزٌ وَمَعْهَدٌ آخَرُ هُوَ مَدْرَسَةٌ فَيْحَاءُ اَلَّتِي قَامَ بِهَا اَلْعُلَمَاءُ اَلْحَلَقَاتِ اَلتَّدْرِيسُ وَتَنَاوَلُوا بِهَا عُلُومَ اَلْأَوَّلِينَ (٢)

وَتَنَوُّعَ مَظَاهِرِ تَشْجِيعِ اَلسَّلَاطِينَ وَالْوُلَاةِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة، فَعَمِلُوا عَلَى إِغْرَاءِ اَلْعُلَمَاءِ عَلَى اَلِانْتِقَالِ إِلَى بَلَاطَتُهُمْ، فَكَانَ اَلْإِمَارَةُ اَلْغِزْنَوِيَّة مِنْ أَعْظَمَ اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُسْتَقِلَّةِ فِي اَلْقَرْنِ اَلرَّابِعِ اَلْهِجْرِيِّ (٣)، فَكَانَ بَلَاطُهُمْ مِنْ أَعْظَمَ اَلْبَلَاطَاتِ اَلْمَوْجُودَ فِي وَقْتِهِمْ، أَعْلَاهَا شَأْنًا، وَقَدْ بَيْنِ لَنَا اَلنِّظَامُ اَلسَّمَرْقَنْدِي مَا حَدَثَ بَيْنَ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودَ اَلْغَزْنَوِي وَالْأَمِيرِ أَبُو عَبَّاسْ مَأْمُونْ بْنْ مَأْمُونْ خوارزم شاه (ت،407 هـ -1016م)(٤) حِين بَعَثَ لَهُ بِكِتَابٍ يَقُولُ فِيهِ " إِنَّ سُمِعَتْ أَنَّ فِي مَجْلِسِ خوارزم خوارزم شاه جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ اَلْفَضْلِ وَالْعِلْمِ لَيْسَ لَهُمْ نَظِيرً مَثَلاً فُلَانَ فَعَلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَهُمْ إِلَى مَجْلِسِنَا لِيُشْرِفَ بِهُمْ وَلِكَيْ نُفِيدَ مِنْ عُلُومِهِمْ وَكِفَايَاتِهِمْ وَلِتَكُونَ هَذِهِ مِنَّةٌ خوارزم شاه عَلَيْنَا "(٥)، فَامْتَثَلَ بَعْضُ اَلْعُلَمَاءِ إِلَى دَعْوَةِ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ كَعَالِمِ اَلرِّيَاضِيَّاتِ أَبُو اَلنَّصْرْ اَلْعِرَاقِيِّ، أَبُو اَلْخَيْرْ اَلْخِمَارِ، مِمَّا اِشْتَهَرُوا بِالطِّبِّ فِي زَمَنِهِ، أَبُو اَلرِّيَاحِ اَلْبِيرُونِيِّ.

فلَمْ يَكُنْ رَغْبَةَ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ مِنْ اِسْتِدْعَاءِ اَلْعُلَمَاءِ إِلَى بَلَاطَةٍ هِيَ رَغْبَةٌ فِي اَلْعَلَمِ فَحَسْبَ بَلْ كَانَ فِي نَظَرِ أَهْلِ هَذَا اَلْعَصْرِ أَنَّ اَلْعُلَمَاءَ هُمْ أَدِلَّةُ اَلْحَضَارَةِ وَأَسْبَابِ اَلْأُبَّهَةِ (٦)، فَكَانَ اَلسُّلْطَانُ بِجَانِبِ سَعْيِهِ إِلَى اَلنُّهُوضِ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالنَّشَاطِ اَلثَّقَافِيِّ أَرَادَ أَنَّ يُلْقِي عَلِي بَلَاطَهُ رونقاً وَ جَمَالاً.

---

(١)اِبْنْ اَلْجَزَرِي، غَايَةُ اَلنِّهَايَةِ، جـ 2 ، صـ 82.

(٢)أَحْمَدْ بْنْ عَلِي اَلْيَمَنِيِّ، تَارِيخُ اَلْيَمَنِيِّ المسمى اَلْفَتْحِ اَلْوَهْبِيَّ عَلَيَّ تَارِيخُ نَصْرِ العتبى، جـ 2 ، صـ 299 .

(٣)عبد المتعال اَلصَّعِيدُ، اَلْمُجَدِّدُونَ فِي اَلْاَسْلَامْ منْ اَلْقَرْنُ اَلْأَوَّلُ اَلْهِجْرِيُّ حَتَّى اَلْقَرْنِ اَلرَّابِعِ عَشَر 100هـ -1437 هـ ، ط 1، مُلْتَزِم لِلنَّشْرِ وَالطَّبْعِ، اَلْقَاهِرَةُ، 1416 هـ -1996 م، صـ 115.

(٤)اِبْنْ اَلْأَثِيرْ، اَلْكَامِلَ، جـ 7، صـ 80. العتبى، (أَبُو اَلنَّصْرْ مُحَمَّدْ عَبْدِ اَلْجَبَّارْ، ت 427 هـ - 1036 م)، اَلْيَمِينِيَّ فِي فِي شَرْحِ أَخْبَارِ اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ يَمِينِ اَلدَّوْلَةِ وَأَمِينِ اَلْمِلَّةِ مَحْمُودْ اَلْغَزْنَوِي، تَحْقِيقُ إِحْسَانْ ذَنُّونْ اَلشَّامِرِيّ، ط 1، دَارُ اَلطَّلِيعَةِ، بَيْرُوت - لُبْنَانَ، 1442 هـ -2004 م، صـ 395 .

(٥)اَلنِّظَام اَلْعَرُوضِيِّ، جِهَارْ مِقَالْ، صـ 79 .

(٦)جرجي زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية، جـ 2 ، تعليق شوقي ضيف، مطبعة دار الهلال، ط (د- ت) صـ 228 .

وَلَقَدْ اِرْتَقَى اَلْعُلَمَاءُ وَالْأُدَبَاءُ مَنَاصِبَ إِدَارِيٍّ وَقَضَائِيَّةٍ دَاخِلَ اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة وَذَلِكَ تَشْجِيعُ لَهُمْ وَرَفْعِ مَكَانَتِهِمْ دَاخِلَ اَلْإِمَارَةِ، بَلْ لَمْ يَقِفْ اَلْحَدُّ عِنْدَ تَوَلِّيهِ اَلْمَنَاصِبَ فِي اَلْإِمَارَةِ تَشْجِيعَنَا لَهُمْ، بَلْ أَوْفَدَهُمْ اَلسَّلَاطِينَ وَالْوُلَاةَ كَسُفَرَاء إِلَى اَلْإِمَارَاتِ اَلْمُجَاوِرَةِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ لِإِبْرَامِ اَلْعُهُودِ وَالْمَوَاثِيقِ أَوْ مِنْ أَجْلِ تَوْطِيدِ دَعَائِمِ اَلصَّدَاقَةِ وَالْمُصَاهَرَةِ لِلسَّلَاطِينِ وَالْوُلَاةِ، كَمَا هُوَ اَلْحَالُ فِي سِفَارَةِ أَبُو اَلْقَاسِمْ إِبْرَاهِيمْ عَبْدُ اَللَّهْ اَلْحُصَيْرِي، وَالْقَاضِي أَبُو طَاهِرْ عَبْدِ اَللَّهْ بْنْ أَحْمَدْ اَلتَّبَّانِي إِلَى بِلَادِ تُرْكِسْتَان لِتَوْطِيدِ دَعَائِمِ اَلصَّدَاقَةِ بَيْنَ اَلْخَانِ وَخَطَبَتْ كَرِيمَتَيْ اَلْخَانِ إِلَى اَلسُّلْطَانِ مَحْمُودْ وَابْنُهُ مَوْدُودْ، وَبَلَغَ مِنْ تَكْرِيمِ اَلْعُلَمَاءِ أَنَّهُ أَعْطَى اَلْقَاضِي أَبُو طَاهِرْ اَلتَّبَّانِي تَوْكِيلاً مِنْ أَجْلِ إِتْمَامِ عَقْدِ اَلْقِرَانِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ صَدَاقُ وَدِيعَتِنَا خَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارِ هَرَوِي وَصَدَاقَ ، وَابْنِهِ وَوَدِيعَتِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارِ هَرَوِي ().[1]

ومن مظاهر نيل اَلْعُلَمَاءُ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلِاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ وَ الْمَكَانَة عِنْدَ اَلسَّلَاطِينِ اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة فَأَغْدَقُوا عَلَيْهِمْ اَلْأَلْقَابُ، فَأَطْلَقَ عَلِي أَبُو اَلْعَلَاءْ صَاعِدِ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ أَحْمَدْ بْنْ عَبْدِ اَللَّهْ النيسابوري اَلْمَعْرُوفَ بِقَاضِي أَبُو اَلْعَلَاءْ اَلِاسْتِوَائِيِّ ([2])(431 هـ -1039 م) لَقَبُ عِمَادِ اَلْإِسْلَامِ ([3]) .

وَلَقَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ اَلْمَصَادِرِ اَلَّتِي أَشَارَتَ إِلَى دَوْرِ اَلْوُزَرَاءِ وَالْأَعْيَانِ فِي اَلْإِمَارَةِ الغزنوية فِي اَلنُّهُوضِ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ بِوَسَائِلَ مُخْتَلِفَةٍ، مُشَارِكِين اَلسَّلَاطِينَ وَ الْوُلَاةِ فِي دَعْمِهم لِلنَّشَاطِ اَلْعُلَمِي و الثقافي، وَلَيْسَ أَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا قَامَ بِهِ اَلْوَزِيرُ أَحْمَدْ بْنْ اَلْحُسَيْنْ بْنْ مِكْيَالِ اَلْمَعْرُوفِ بِحُسْنِكَ (ت1031-421 م)([4])،حِينُ ذَهَبَ إِلَى دِيوَانِ اَلْعُلَمَاءِ وَأَجْزَالْ عَلَيْهِم اَلْأَمْوَالُ وَالْعَطَايَا، كَمَا عَمَلٌ عَلَى اجتذب اَلْعُلَمَاءُ إِلَى عَاصِمَةِ الإمارة اَلْغِزْنَوِيَّة مِنْ أَجْلِ اَلنُّهُوضِ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ فَقَدَ استقطب اَلْعَالَمُ اَبُوَالصَادَقْ اَلتَّبَّانِي اَلَّذِي كَانَ حُجَّةً فِي اَلْعَلَمِ آنَذَاكَ، وشَيَّدَ لَهُ مَدْرَسَةً فِي غَزْنَة، وَإِقَامَةٌ لِلتَّدْرِيسِ فِيهَا ([5]).

([1])البيْهقي، تَاريخ البيْهقي، صـ 228, 232.

([2])اَلْخَطِيبْ اَلْبَغْدَادِي، تَارِيخُ بَغْدَادَ، جـ 9 ، ترجمة رقم 4894 ، صـ 344؛ اَلْمَنْصُورِي (أَبُو اَلطِّيبِ نَايِفْ بْنْ صَلَاحْ بْنْ عَلِي)، اَلسَّلْسَبِيلُ اَلنَّقِيُّ فِي تَرَاجِمِ شُيُوخِ اَلْبَيْهَقِي، تَحْقِيقُ وَتَقْدِيمُ أَحْمَدْ مَعْبَدِ عَبْدِ اَلْكَرِيمْ، مُصْطَفَى إِسْمَاعِيلْ اَلسَّلْمَانِي، ط 1، دَارَ اَلْعَاصِمَةَ لِلنَّشْرِ، اَلرِّيَاضُ، 1432 هـ -2011 م، صـ 370.

([3])اَلصَّرِيفِينِي، اَلْمُنْتَخَبَ مِنْ اَلسِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُور، تَرْجَمَةُ رَقم 830، صـ 275.

([4])عَقْلِي (سَيْفْ اَلدِّينْ حَاجِي بْنْ نِظَامٍ) أَثَارَ اَلْوُزَرَاءُ، تَصْحِيحُ وَتَعْلِيقُ مِيرْ جَلَالْ اَلدِّينْ حُسَيْنِيّ اَرْمُويْ، اِنْتِشَارَاتٌ - دَانْشِكَاهْ، تَهْرَانْ، 1337 هـ-1909 م، صـ 186،187 .

([5])البيْهقي، تَارِيخ البيْهقي، صـ 226 ؛ أَحْمَدْ اَلْجَوَارِنَة، طَبِيعَةُ الوزارة فِي عَهْدِ اَلدَّوْلَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة، مَجَلَّةُ أَبْحَاثِ اَلْيَرْمُوكَ، مَجَّ 10 ، ع 3، اَلْأُرْدُنُّ، لعام 1415هـ- 1994 م، صـ 85.

كَمَا سَاهَمَ اَلْوَزِيرُ اَلْفَاضِلُ أَحْمَدْ عَبْدِ اَلصَّمَدْ اَلشِّيرَازِيّ اَلْكَاتِبِ،(ت 433 هـ -1041 م)، وَزِيرُ اَلسُّلْطَانِ مَسْعُودْ ([1])فِي اَلنُّهُوض وَالِارتقَاءِ بِالْحَيَاةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَحيث عَمَلٌ عَلَى جَذْبِ اَلْعُلَمَاءِ إِلَى بَلَاطِ اَلْإِمَارَةِ وَتَوْفِيرِ لَهُمْ جَمِيعِ سُبُلِ اَلْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَجْلِ اَلنُّهُوض بِمَوْكِبِ اَلْحَضَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة بِشَكْلٍ خَاصٍّ وَالْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ بِشَكْلٍ عَامٍّ ([2]).

وَعَلَى أَيَّةِ حَالٍ فَإِنَّ مُعَاوَنَةَ اَلْوُزَرَاءِ اَلسَّلَاطِينِ اَلْوُلَاةِ فِي دَعْمِهِمْ إِلَى اَلْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ سَاعَدَ عَلَى اَلِارْتِقَاءِ بِالنَّشَاطِ اَلْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، كَمَا أَنَّهُ خَلْقُ رُوحِ التنافس بَيْنَ اَلسَّلَاطِينَ وَالْوُلَاةِ والوزراء وَبَيْنَ اَلْوُزَرَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَكَانَتْ هَذِهِ اَلرُّوحِ اَلتَّنَافُسِيَّةِ مِنْ أَكْبَرَ الدَوافَعَ عَلَى اَلنُّهُوضِ بِالْحَيَاةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة.

(٢) مَظَاهِر عِنَايَةِ وتْشجِيعْ اَلسَّلَاطِينْ وَ الْوُلَاةِ وَالْوُزَرَاءُ لِلْعِلْمِ وَعُلَمَاء اَلْقِرَاءَاتِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ.

(429هـ-590هـ /1037م-1194م).

أَدْرَكَ سَلَاطِينُ وَالْوُلَاةِ وَ الوُزَرَاءِ في اَلْإِمَارَةِ السلجوقية مُنْذُ اَلْوَهْلَةِ اَلْأُولَى مَكَانَةَ اَلْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ فَعَمِلُوا عَلِي تُشَجَيعْ اَلنَّشَاطِ اَلْفِكْرِيِّ وَالثَّقَافِيِّ فِي جَمِيعِ اَلْمُدُنِ اَلْخَاضِعَةِ إِلَى سِيَادَةِ اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ .

فَاِتَّخَذَ السلجوقية مَسْلَكُ البويهيين فِي رِعَايَتِهِمْ إِلَى اَلْعُلُومِ وَمُنَاصَرَتِهِمْ لِلْفُنُونِ، فَتَخَصَّصَ اَلْمَدَارِسَ لِدَارِسَةِ اَلْفِقْهِ لَاسِيَّمَا اَلْفِقْهُ اَلشَّافِعِي، وَالْمَذْهَبُ اَلسُّنِّيُّ اَلْأَشْعَرِيّ، وَكَانَ يَجْرِي عَلَى اَلطُّلَّابِ فِي هَذِهِ اَلْمَدَارِسِ اَلْأَرْزَاقِ وَرَوَاتِبَ اَلسَّنَوِيَّةِ ثَابِتَةً فَضْلاً عَنْ اَلْهَدَايَا وَ الْعَطَايَاتْ ([3]).

فَكَانَ اِزْدِهَارُ اَلنَّشَاطِ اَلْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى سِيَاسَةِ اَلسَّلَاطِينَ وَ الْوُلَاةِ فِي رِعَايَتِهِمْ وَدَعْمِهِمْ إِلَى اَلْعُلَمَاءِ وَطُلَّابِ اَلْعِلْمِ وَانْتِمَائِهِمْ إِلَى مَذْهَبِ اَلْخِلَافَةِ اَلْعَبَّاسِيَّةِ فِي بَغْدَادَ ([4]).

([1])عَقْلِي، أَثَارَ اَلْوُزَرَاءُ، صـ 193 .
([2])اَلْجَوَارِنَة، طَبِيعَةُ الوزارة، صـ 86.
(٣)عَبْدُ اَلمنِّعَمِ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ، سَلَاجِقَةُ إِيرَان وَالْعِرَاقَ، ط 1، لَجْنَةُ اَلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ، اَلْقَاهِرَةُ، 1379 هـ - 1959 م، صـ 192 .
(٤)شُكْرَانُ خَرْبُوطْلِي، اَلْحَيَاةُ اَلْفِكْرِيَّةُ فِي إِقْلِيمِ خُرَاسَانَ فِي ظِلِّ سَلَاطِينَ وَوُزَرَاءِ اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ، بحث منشور في مَجَلَّةُ اَلدِّرَاسَاتِ اَلتَّارِيخِيَّةِ، العددان 117-118، لعام 2012 ، صـ 188 .

فَكَانَ مِنْ أَهَمِّ دَوَافِعَ اَلسَّلَاطِينَ إِلَى رِعَايَةِ اَلْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ رَاجِع إِلَى أَنَّ اَلسَّلَاطِينَ نَظَرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ عَلَى أَنَّهُمْ حَمَلُوا لِوَاءُ اَلدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ كَمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ اَلْعُلَمَاءِ يَحْتَلُّونَ مَكَانَتُهُ دَاخِلَ قلوب اَلْأَوْسَاطِ اَلْعَامَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ سَعَوْا إِلَى اَلتَّقَرُّبِ مِنْ هؤلاء اَلْعُلَمَاءُ مِنْ أَجْلِ تُثْبِتُ أَرْكَانَ إِمَارَتِهِمْ وَاسْتِرْضَاءِ كَافَّةِ اَلنَّاسِ (١).

فَأَصْبَحَ سَلَاطِين وَأُمَرَاءِ اَلسَّلَاجِقَةِ رُوَّادَ اَلْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالفكرية فَبَلَغَتْ مَظَاهِرُ اَلْعِنَايَةِ وَالاهتمام بِاَلْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ فِي جَمِيعِ اَلْأَرَاضِيِّ اَلَّتِي خَضَعَتْ إِلَى سِيَادَتِهَا (٢).

فَأَصْبَحَ هَؤُلَاءِ اَلسَّلَاطِينَ وَ الْوُلَاةِ اَلسَّلَاجِقَةَ مَحَطُّ أَنْظَارِ اَلْعُلَمَاءِ فِي جَمِيعِ اَلْعُلُومِ وَالْفُنُونِ بِفَضْلِ تَشْجِيعَهَمْ لِلْعُلَمَاءِ وَطَلَابَ اَلْعَلَمُ وَمَحَبَّتُهُمْ إِلَى اَلْعَلَمِ (٣).

فامتازت اَلْإِمَارَةُ السلجوقية بِنَوْعٍ خَاصٍّ عَنْ غَيْرِهِمَا مِنْ اَلْإِمَارَاتِ اَلشَّرْقُ اَلْإِسْلَامُ فَكَانَ اِنْتِشَارُ اَلْمِدْرَاسْ (٤)، فكانت َهِيَ مِنْ أَهَمِّ سمة من سِمَاتِ اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ (٥).

---

(١)نَاجِي مَعرُوف، عُلَماء النِّظامات ومدارس الشَّرْق الإسْلاميِّ، مَطْبَعة الإرْشاد، بَغْداد، 1392هـ -1973 م، صـ 15.

(٢)عَبْدُ اَلْفَتَّاحْ قَاسِمْ نَاصِرْ يَحْيَى، أَوْقَافُ اَلْمَرَاكِزِ اَلْعِلْمِيَّةِ فِي اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ دَوْرُهَا فِي اَلنَّهْضَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ، صـ 278.

(٣)الدَّاوَنْدي، رَاحَة الصَّدور، صـ 72.

(٤)كان أَوَّل ظهورْ للْمدراس يَعُود إلى السَّامانيين الَّذين فَرضُوا نُفوذهم عَلِي بُخَارِي وخراسان وبلاد مَا وَرَاء النَّهْر فَظهَر فِيهَا أَوَّل أماكن مُسْتقِلَّة عن المساجد تَقُوم بِدَور المساجد فِي نَشْر وَتدريس العلم كان ذَلِك واضحًا فِي عَهْد الأمِير إسْماعيل بْن أَحمَد بْن أسد سامَّان (ت 295 هـ 907 م) فِي مَدِينَة بُخَارِيٍّ، وَلَكِنَّ هَذِهِ اَلْمَدَارِس اَلَّتِي إِنْشَائِهَا اَلسَّامَانِيِينْ لَمْ تَأْخُذْ حَظَّ اَلشُّهْرَة مِثْل مَا أَخَذَتْ مَدَارِسَ نَيْسَابُور اَلَّتِي ظَهَرَتْ فِي أَوَاخِرِ اَلْقَرْنِ اَلثَّالِثِ اَلْهِجْرِيِّ أَوَائِلَ اَلْقَرْنِ اَلرَّابِعِ اَلْهِجْرِيِّ مِمَّا جَعَلَ اَلْمُؤَرِّخُونَ يُلْقُونَ اَلضَّوْءُ، عَلَى مَدَارِسَ نَيْسَابُور يَقُولُوا أَنَّ أَوَّلَ ظُهُورٍ وَبِنَاءٍ لِلْمَدَارِسِ كَانَ فِي نيسابور علي يَدِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ وَلَكِنْ ظُهُورَ اَلْمَدَّاسْ كَانَ أَقْدَمَ بِكَثِيرٍ حَيْثُ ظَهَرَ كَثِيرٌ مِنْ اَلْمَدَارِسِ فِي اَلْمَشْرِقِ قَبْلَ مَوْلِدِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ، وَنَفَى بَعْضُ اَلْمُؤَرِّخُونَ فِكْرَ إِنْشَاءِ اَلْمَدَارِسِ إِلَى اَلْوَزِيرِ نِظَامَ اَلْمَلِكِ وَلَكِنْ هُوَ مَنْ قَامَ بِوَضْعِ اَلْأَسَاسِ وَالْمَعَالِيمْ و خَطِّ سَيْرِ اَلدِّرَاسَةِ فِيهَا، وَيَرَى اَلْبَاحِثُ إِلَى أَنَّ اَلْأَسْبَقِيَّةَ فِي ظُهُورِ اَلْمَدَارِسِ وَضْعَ اَلْمَعَالِيمْ وَضْعَ خَطِّ سَيْرِ اَلدِّرَاسَةِ فِي اَلْمَدَارِسِ يُعَوَّدِي إِلَى اَلْإِمَارَتَيْنِ اَلسَّامَانِيَّة وَالْغزنُويَّة اللَّتان كَانُوا لَهُمْ اَلسَّبْقُ اَلسِّيَادَةَ عَلَى اَلْمِنْطَقَةِ مِنْ قَبْلُ اَلْإِمَارَةَ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ وَذَلِكَ إِسْنَادًا عَلِي قَوْلِ تَاجُ اَلدِّينْ اَلسُّبْكِي (ت 771هـ -1369م)، وَتَقِي اَلدِّينْ اَلْمَقْرِيزِي (ت 1061هـ -1651م). اِبْن خِلِّكان، وَفَيات الأعْيان مجَّ 2، صـ 129 ؛ القزْويني، آثار البلَاد وأخْبَار العبَاد، صـ 412 ؛ اَلسبْكِي، طَبَقات الشَّافعيَّة، جـ 4، صـ 314؛ جَلَال الدِّين السُّيوطي، حَسَنْ اَلْمُحَاضَرَةَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، جـ 2، تَحقِيق مُحمَّد أَبُو الفضْل إِبْراهيم، دار إِحيَاء اَلكُتب العربيَّة، مَطْبَعة الحلَبي، القاهرة، 1387هـ 1968 م، صـ 255؛ اَلْمَقْرِيزِي (تَقِي اَلدِّينْ أَحْمَدْ بْنْ عَلِي بْنْ عَبْدِ اَلْقَادِرْ بْنْ مَعْرُوفٍ، ت 1061هـ - 1651م)، الخطط المقريزيه، جـ 4، مطبعة النيل مصر، 1326هـ - 1908م، صـ 192؛ سُعَادْ مَاهِر، مَسَاجِد مِصْرَ، جـ 1، صـ 19؛ فَامَبْرِي، تَارِيخْ بُخَارِيٍّ، صـ 109؛ مُحَمَّدْ عَلِي اَلرَّجُوبْ، اَلْإِدَارَةُ اَلتَّرْبَوِيَّةُ فِي اَلْمَدَارِسِ فِي اَلْعَصْرِ اَلْعَبَّاسِيِّ، مُؤَسَّسَةُ حَمَادَة لِلدِّرَاسَاتِ اَلْجَمَاعِيَّةِ وَالنَّشْرِ، أُرِيدُ - اَلْأُرْدُنُّ، صـ 94.

(٥)أَحْمَدْ مُحَمَّدْ عُدْوَانْ، مُوجَز فِي تَارِيخِ دُوَيْلَاتِ اَلْمَشْرِقِ اَلْإِسْلَامِيِّ، دَارُ اَلْعَالِمِ اَلْكُتُبَ، اَلرِّيَاضُ، 1420 هـ - 1990 م، صـ192 .

لَا سِيَّمَا وَأَنَّ اَلْمَدَارِسَ أَصْبَحَتْ فِي ذَلِكَ اَلْعَصْرِ نِبْرَاسْ اَلْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ، وَشُعَاعَ اَلْفِكْرِ اَلَّذِي يَرْبُطُ بَيْنَ اَلْمَاضِي وَالْحَاضِرِ لِيَصْنَعَ اَلْمُسْتَقْبَلُ.

فَتَرْكُ اَلسَّلَاطِينَ وَأُمَرَاءِ اَلسَّلَاجِقَةِ بَصَّمة واضحة عَلِي اَلْحَيَاةَ اَلْعِلْمِيَّةَ وَالثَّقَافِيَّةَ مِمَّا لا يدع مَجَالٌ لِلشَّكِّ فِي أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى اَلْحَضَارَةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ (١).

وَمِنْ هَؤُلَاءِ اَلسَّلَاطِينَ اَلَّذِينَ اِتَّصَفُوا بِحُبِّهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ لِلْعُلَمَاءِ اَلسُّلْطَانِ سَنَجُرُ (٢)،اَلَّذِي أَصْبَحَ عَصْرُ مَشْهُورًا بِكَثْرَةِ اَلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ (٣)، فَأَصْبَحَ بَلَاطُهُ مَقْصِدَ اَلْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ، فَجَمَعَ حَوْلَهُ اَلشُّعَرَاءُ وَالْآبَاءُ وَإِغْدَاقٌ عَلَيْهِمْ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْأَمْوَالِ وَالْهَدَايَا، فأزداد عَدَدَ اَلْفُقَهَاءِ وَالْأُدَبَاءِ فِي عَهْدِهِ(٤).

فَمِنْ اَلْجُدِيرْ بِالذِّكْرِ أَنَّ كَثِير مِنْ اَلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْقُرَّاءِ عَاشُوا فِي كَنَفِ اَلْأُمَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ اَلْإِمَارَةُ اَلسَّلْجُوقِيَّةُ وَرَغْدْ مِنْ اَلْعَيْشِ، ذَلِكَ حِرْصًا مِنْ هؤلاء اَلْأُمَرَاءُ وَالسَّلَاطِينُ عَلِي تشجيع اَلْعُلَمَاءُ فِي شَتَّى مَجَالَاتِ اَلْحَيَاةِ، وَأَخَذُوا عَلِي جَزْلِ اَلْعَطَايَا عَلَيْهِمْ، ذَلِكَ لِأَحَدِ اَلْأَمْرَيْنِ إِمَّا تُزَيِّنُ حَوَاضِرَهُمْ بِعُلَمَاء إِمَّا لِرَغْبَتِهِمْ فِي اَلْعَلَمِ (٥).

فَضْلاً عَنْ اِهْتِمَامِ اَلسَّلَاطِينَ وَالْأُمَرَاءِ اَلسَّلَاجِقَةِ بِالنَّاحِيَةِ اَلْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ فَإِنَّ الوزراء اَلْإِمَارَةُ اَلسَّلْجُوقِيَّةُ وَشَارَكَوا اَلسَّلَاطِينَ فِي دَعْمِهِمْ وَرِعَايَتِهِمْ إِلَى اَلْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ أَوْلَوْا لَهُمْ اِهْتِمَامًا خَاصًّا بِالْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاء وَالْقُرَّاءِ.

فَوَضْعُ سَلَاطِين اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ شُرُوطَ وَصفَاتٍ يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِي مَنْ يَتَوَلَّى اَلْوِزَارَةَ فَكَانَ مِنْ أَهَمَّ تِلْكَ اَلصِّفَاتِ أَنْ يَكُونَ مَحَبَّةً لِلْعِلْمِ وَلِلْعُلَمَاءِ (٦) كما اسْتَعَانَ اَلسَّلَاطِينَ اَلْإِمَارَةَ اَلسَّلْجُوقِيَّةَ فِي

---

(١)عَبْدُ اَللَّطِيفْ أَحْمَدْ تُونِي، اَلْحَيَاةُ اَلثَّقَافِيَّةُ فِي دَوْلَةِ سَلَاجِقَةِ اَلرُّومَ، مَجَلَّةُ اَلْمُؤَرِّخِ اَلْعَرَبِيِّ، اَلنَّاشِرُ اِتِّحَادَ مُؤرخِينْ اَلْعَرَبَ فِي اَلْقَاهِرَةِ، ع 12، اَلْقَاهِرَةُ، لعام 1424هـ- 2003 م، صـ 362 .

(٢)أَبُو اَلْحَارِثْ أَحْمَدْ بْنْ حَسَنْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ مَلِكْشَاهْ بْنْ أَلَّبَ أَرْسِلَانْ بْنْ دَاوُدْ بْنْ مِيكَائِيلْ بْنْ سَلْجُوقْ ، كَانَ سَنَجُرُ مِنْ أَعْظَمِ سَلَاطِينِ اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ ، وَآخِرُ حُكَّامُ اَلسَّلَاجِقَةِ اَلْعِظَامَ ، فَكَانَ فِي بِدَايَةِ الْامِرْ يُعْرَف بِاسْمِ اَلْمَلِكِ اَلْمُظَفَّرْ ، لَقَبُ بِالسُّلْطَانِ بُعْدِ خُضُوعِ بِلَادِ اَلْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالْحَرَمَيْنِ وَبِلَاد مَا وَرَاءَ اَلنَّهْرِ ، وغزنه ، وَخُرَاسَانُ ، وأذربيجان ، (ت 522 هـ -1165 م). اَلذَّهَبِيَّ، سِيرة أَعلَام النُّبلاء، جـ 20 ، ترجمة رقم 252 ، صـ 362؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، جـ 2 ، صـ 427 .

(٣)الدَّاوَنْدي، رَاحَة الصدور، صـ 260.

(٤)أَحْمَدْ كَمَالْ اَلدِّينْ حِلْمِي، اَلسَّلَاجِقَةُ فِي اَلتَّارِيخِ وَالْحَضَارَةِ، صـ 55 ،56 .

(٥)عَبْدُ اَلْمَجِيدْ أَبُو اَلْفُتُوحِ بَدَوِيٌّ، اَلتَّارِيخُ اَلسِّيَاسِيُّ وَالْفِكْرِيُّ لِلْمَذْهَبِ اَلسُّنِّيِّ فِي اَلْمَشْرِقِ اَلْإِسْلَامِيِّ مِنْ اَلْقَرْنِ اَلْخَامِسِ اَلْهِجْرِيِّ حَتَّى سُقُوطِ بَغْدَادَ، دَارُ اَلْوَفَاءِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، اَلْقَاهِرَةُ،1409هـ- 1988 م، صـ 17 .

(٦)عَلِي مُحمَّد الصَّلابي، السَلاجِقة، صـ 172.

بِدَايَةِ أَمْرِهِمْ بِرِجَالِ لَدَيْهِمْ اَلْقُدْرَةُ عَلَى إِدَارَةِ شُئُونِ اَلْبِلَادِ، فاستطاع هؤلاء اَلرِّجَالُ أَنْ يَلْعَبُوا دُوَارٌ مباشرا فِي شُئُونِ اَلْبِلَادِ اَلسَّياسِيَّة وَالْإِدَارِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةِ(١)،

فَكَانَ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ اَلْوُزَرَاءِ اَلْوَزِيرُ نِظَامَ اَلْمُلْكِ اَلطُّوسِي (٢)اَلَّذِي لَعِبَ دَوْرُ فَعَّالاً فِي تَشْجِيعِ اَلنَّشَاطِ اَلْفِكْرِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، لَاسِيَّمَا نِظَامُ الملك نَفْسُهُ مِنْ أَبْنَاءِ اَلدَّهَاقِينَ (٣)،مَحَبَّةٌ إِلَى اَلْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ فَذَكَرَ اَلْإِمَامُ اَلْجَوْزِي فِي أَوْصَافِهِ " كَانَ مَجْلِسُهُ عَامِرًا بِالْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَئِمَّة اَلْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ اَلتَّدْوِينِ . ...."(٤)، فلم يجمع لِغَيْرَةِ مِثْلِ مَا جَمَعَ لَهُ مِنْ اِزْدِحَامِ اَلْعُلَمَاءِ عَلَى مَجْلِسِهِ فِي جَمِيعِ الأَوْقَاتِ وَتَرَدَّدَ عِبَارَةَ اَلثَّنَاءِ عَلَى عَدْلِهِ (٥).

فَخَرَجَ نِظَامُ اَلْمَلِكِ مِنْ دَائِرَةِ قَصْرِ سَيِّدِهِ وَعَمِلَ عَلِي تَشجِيعْ اَلْعُلَمَاءُ وَ طلاب الْعِلْمُ فَقَامَ بِتَقْرِيبِ اَلْعُلَمَاءِ وَتَقْدِيمِ اَلْحَوَافِزِ وَالرَّوَاتِبِ اَلَّتِي تُسَاعِدُهُمْ فِي تَحْصِيلِ اَلْعِلْمِ وَنَشْرِهِ وَفَتْحٍ لَهُمْ اَلْمَكْتَبَاتُ مِنْ أَجْلِ اِسْتِكْمَالِ ابحاثهم العلمية (٦).

وَإِنْشَاءُ اَلْمَدَارِسِ فِي أَنْحَاءِ اَلْمُدُنِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ حَتَّى بَلَغَتْ عَدَدَ اَلْمَدَارِسِ فِي بَغْدَادَ مَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلَاثِينَ مَدْرَسَةً وَحَمَّلَتْ هَذِهِ اَلْمَدَارِسِ اِسْمَهُ فَعَرَفْتُ بِاسْمِ مَدْرَسَةِ اَلنِّظَامِيَّةِ وَبَلَغَ قِيمَةَ مَا يُنْفِقُهُ فِي اَلسَّنَةِ اَلْوَاحِدَةِ خَمْسَةَ عَشَرَةُ آلَافِ دِينَارٍ (١).

---

(١)مَرِيزِنْ سَعِيدَ مَزِيزِنْ عَسِيرِي، اَلْحَيَاةُ اَلْعِلْمِيَّةُ فِي اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ، رِسَالَةٌ ماجستير، مَنْشُورَةً، جَامِعَةُ أُمِّ اَلْقُرَى، كُلِّيَّةُ اَلشَّرِيعَةِ وَالدِّرَاسَاتِ اَلْإِسْلَامِيَّة، 1405 هـ -1985 م، صـ 162 .

(٢)أَبُو عَلِي اَلْحَسَنْ بْنْ إِسْحَقْ بْنْ اَلْعَبَاسَ أَبُو عَلِي اَلطُّوسِي اَلْمُلَقَّبَ بِنِظَامِ اَلْمَلِكِ، وَزِيرُ اَلسُّلْطَانَيْنِ أَلَّبَ رَسْلَانْ وَمَلِكِ شَاةٍ، وُلِدَ فِي أَحَدِ مُدُنِ طُوسْ تُعْرَف بِاسْمِ نَاقُونْ فِي سَنَةِ (408 هـ - 1017 م) كَانَ وَأَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ اَلسُّلْطَانُ مَحْمُودْ اَلْغَزْنَوِي، وَكَانَ نِظَامُ اَلْمَلِكِ مَشْغُولْ بِسَمَاعِ اَلْحَدِيثِ فَطَافَ اَلْبِلَادَ طَلَبًا لِلْحَدِيثِ فنتقل بَيْنَ اَلْعِرَاقِ وَأَصبَهَانْ وَالرَّيُّ، نَيْسَابُور وَغَيَّرَ مِنْ مَرَاكِزِ اَلْحَيَاةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، لَهُ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْأَعْمَالِ اَلْجَلِيَّةِ اَلَّتِي سَاعَدَتْ عَلَى اِزْدِهَارِ اَلنَّشَاطِ اَلْعِلْمِيِّ وَالثَّقَافِيِّ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ، فَقَدَ وَضْعُ أُسُسِ وَخَطِّ سَيْرِ اَلْحَيَاةِ اَلْعِلْمِيَّةِ دَاخِلَ اَلْمَدَارِسِ، وَتَمَيَّزَ عَصْرُهُ بِعَصْرِ اِنْتِشَارِ اَلْمَدَارِسِ فِي اَلْمَرَاكِزِ اَلْعِلْمِيَّةِ، وَلَهُ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلْمَوَاقِفِ اَلسِّيَاسِيَّة حَيث سَاعَدَ اَلسُّلْطَانُ مَلِكْشَاهْ فِي اَلْوُصُولِ إِلَى اَلسُّلْطَةِ بَعْد وَفَاةِ أَبِيهِ، كَمَا أسس فِرَقٍ عَسْكَرِيَّةٍ دَاخِلَ اَلْجَيْشِ تَحْمِلُ اِسْمَهُ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَدَى نُفُوذِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّة، وَقَتْلَ نِظَامِ اَلْمَلِكِ فِي اَلْعَاشِرِ مِنْ رَمَضَانْ لِسَنَةِ (485 هـ-1092 م) وَتَرْكَ خَلْفِهِ مُرَاجِعِيهِ فِي اَلْحُكْمِ وَالْإِدَارَةِ فَتَرَكَ " سِيَاسْتْ وُنَامَة " يَقَعَ فِي خَمْسُونَ فَصْلاً. اِبْنْ اَلْجَوْزِي، اَلْمُنْتَظِمَ فِي تَارِيخِ اَلْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، جـ 16، تَرْجَمَة رَقْمِ 3625، صـ 302 ؛ اَلسبْكِي، طَبَقات الشَّافعيَّة اَلكُبرى، جـ 4 ، صـ 313 ؛هَانِي أَبُو اَلرَّبْ، اَلْوَزِيرُ نِظَامَ اَلْمَلِكِ وَدَوْرِهِ فِي اَلْحَيَاةِ اَلْعَامَّةِ فِي اَلدَّوْلَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ، مَجَلَّةُ جَامِعَةِ اَلنَّجَاحِ، مج 21، لعام 1428 هـ- 2007 م، صـ 867 .

(٣)اَلدَّهَاقِينِ، فِي اَلْأَصْلِ كَلِمَةً فَارِسِيَّةً، وَمَعْنَاهَا اَلْمُعَرَّبُ اَلتَّاجِرُ وَمِنْ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، اِبْنْ مَنْظُورْ، لِسَانُ اَلْعَرَبِ، مجَّ 2، صـ 1442، 1443 .

(٤)اَلْمُنْتَظِمَ، جـ 16، ترجمة رقم 3625 ، صـ 303.

(٥)اَلسبْكِي، طَبَقات الشَّافعيَّة اَلكُبرى، جـ 4 ، صـ 313 .

(٦)تَامَارَا تَالْيُوتْ رَايِسْ، اَلسَّلَاجِقَةُ تَارِيخَهُمْ وَحَضَارَتَهُمْ، صـ 148.

وَلَقَدْ بُنِيَ نِظَامُ اَلْمَلِكِ اَلطُّوسِي اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْمَدَارِسِ عَلِي طرَّازْ مَدْرَسَةَ بَغْدَادَ فِي كَثِيرٍ مِنْ اَلْمُدُنِ أَمْثَال، أَصْبُهَانْ، وَنَيْسَابُور، وَالرَّيُّ، وَهَمَذَانْ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ اَلْمَرَاكِزِ اَلْحَيَاةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ فِي ذَلِكَ اَلْوَقْتِ، فَأَصْبَحَ هَذَا هُوَ العامل اَلرَّئِيسُ اَلَّذِي نَالَ بِهِ نَظَامَ الْمَلْكْ اَلطُّوسِي مَكَانَةً عَالِيَةً فِي اَلْحَيَاةِ اَلثَّقَافِيَّةِ حَتَّى أَصْبَحَ رَاعِي مِنْ رُعَاةِ اَلْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فِي اَلْمَشْرِقِ اَلْإِسْلَامِيِّ (٢).

وَجَعَلَ إِلَى أرباب اَلْعُلُومُ رَوَاتِب بانتظام لا تؤخر (٣) فَبَلَغَ عَدَدُ مَا أَجْلٌ لَهُمْ نِظَامُ اَلْمَلِكِ مِنْ اَلْعَطَايَا وَالْمَرَاتِبِ حَوَالَيْ اِثْنَيْ عَشَرَ اَلْأَلْفِ مِنْ رِجَالِ اَلْعَلَمِ فِي مُخْتَلِفِ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ اَلْإِسْلَامِيِّ (٤).

فَأَصْبَحَ مَجْلِسُهُ يَضُمُّ فُحُول اَلْعُلَمَاءِ فِي شَتَّى فُنُونِ اَلْعَلوَم، فَكَانَ مُحَسَّن إِلَى أَهْلِ اَلدِّينِ، وَالْفِقْهُ وَالْقِرَاء (٥) فَحْوَى بَلَاطِهِ أَقْطَابَ المذاهب اَلْفِقْهِيَّةَ، مَا وَرَدَنَا عَلَى لِسَانِ اَلْإِمَامِ أَبُو يوسف القزويني (ت،488 هـ -1095م) شَيْخِ اَلْمُعْتَزِلَة آنَذَاكَ (٦)إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مَجْلِسُهُ، وَعِنْدَهُ أَبُو مُحَمَّدْ اَلتَّمِيمِي زَعِيمُ اَلْحَنَابِلَةِ (ت،488 هـ -1095م) (٧) وَرَجُلٍ أَشْعَرِيٍّ فَقَالَ لَهُ " أَيُّهَا اَلصَّدْرُ قَدْ اِجْتَمَعَ عِنْدَكَ أَهْلُ اَلنَّارِ، فَقَالَ كَيْفَ " فَقَالَ أَنَا مُعْتَزِلِيٌّ وَهَذَا حَنْبَلِيّ، ذَاكَ أَشْعَرِيٌّ، وَبَعْضَنَا يَكْفُرُ بَعْضًا " (٨)فَاشْتُهِرَ مَجَالِس اَلسَّلَاطِينَ وَالْوُزَرَاءِ بِعَقْدِ اَلْمُنَاظَرَاتِ اَلْعِلْمِيَّةِ فِي شَتَّى نَوَاحِي اَلْعُلُومِ وَالْمَعْرِفَةِ فَكَانَتْ هَذِهِ اَلْمَجَالِسِ لَهُ كبير الأثر عَلِي اَلْحَيَاةَ اَلْعِلْمِيَّةَ وَالْفِكْرِيَّةَ فِي عَهْدِ اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ وَخَاصة فِي ظِلِّ وِزَارَةِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ اَلطُّوسِي (٩) .

وَلِنِظَامَ اَلْمُلْكِ كَثِير مِنْ الروايات اَلَّتِي وَرَدَتْ فِي كُتُبِ اَلتَّرَاجِمِ حَوْل تَشجِيعَهُ إِلَى اَلْعُلَمَاءِ وَطَلَبَ اَلْعَلَمُ فِي أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ وَيَكْفِي مَا دار بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَلسَّلطَانْ أَلْبْ أَرْسِلَانْ يَوْمٌ أَنَّ دَخْلَ مَدِينَةِ نَيْسَابُور فَوَجَدَ جَمَاعَةً مِنْ اَلنَّاسِ وَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ وَمَلَابِسِهِمْ رَثَّةٌ، فَسَالَ اَلسُّلْطَانُ وَزِيرُهُ نِظَامَ اَلْمَلِكِ

---

(١)سَعِيدْ بْنْ نَفِيسَيْ، اَلْمَدَارِسُ اَلنِّظَامِيَّةُ فِي بَغْدَادَ، اَلْمُجَمَّعُ اَلْعِلْمِيُّ اَلْعِرَاقِيُّ، اَلْعَدَدُ2، لسنة 1955 هـ-1375هـ - 1955م، صـ 148.

(٢)عَبْدُ اَلْمُنْعِمْ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ، دَوْلَةُ اَلسَّلَاجِقَةِ، مَكْتَبَةُ اَلْأَنْجِلُو اَلْمِصْرِيَّةِ، اَلْقَاهِرَةُ، 1359 هـ -1975 م، صـ 172 .

(٣)اَلْفَتْح بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ اَلْبِنْدَارِي اَلْأَصْفَهَانِي، تَارِيخُ دَوْلَةِ اَلْ سَلْجُوقْ، مَطْبَعَةُ اَلْمَوْسُوعَاتِ، اَلْقَاهِرَةُ - مِصْرُ، 1318 هـ-1900 م، صـ 56.

(٤)اِبْنْ اَلْقَلَانْسِي (حَمْزَة بْنْ أَسَدِ بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ اَلتَّمِيمِي، ت 555هـ - 1160م) ذَيْلِ تَارِيخِ دِمَشْقَ، مطبعة اَلْآبَاءُ اليسوعيتين، بَيْرُوت - لُبْنَانَ، 1326 هـ - 1908 م، صـ 121 .

(٥)اَلْمَصْدَر اَلسَّابِق، صـ 121.

(٦)اِبْن تغر بَرْدِي، النجوم الزاهرة، جـ 5 ، صـ 156 .

(٧)اِبْن اَلأثِير، الكامل، جـ 8، صـ 486.

(٨)اِبْن تغر بردي، النجوم الزاهرة، جـ 5 ، صـ 156 .

(٩)عَبْدُ اَلرَّازِقْ قُبَيْفِي، مَدَارِس اَلتَّعْلِيمِ فِي اَلْمَشْرِقِ فِي عَهْدِ اَلسَّلَاجِقَةِ والزنكيين، رِسَالَةُ مَاجِسْتِيرٍ مَنْشُورَةٍ، جَامِعَةُ اَلْجَزَائِرِ 2بُوزْرِيعَة، كُلِّيَّةُ اَلْعُلُومِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ، 1438 هـ -2016 م، صـ 97.

مِنْ هؤلاء فَقَالَ " هَؤُلَاءِ طَلَبَةَ اَلْعِلَمِ وَهُمْ أَشْرَفَ اَلنَّاسُ نَفسًا، وَلَا حَظَّ لَهُمْ فِي اَلدُّنْيَا، وَيَشْهَدَ زِيُّهُمْ عَلِي فَقْرِهِمْ " فُلَانَ قَلْبِ اَلسُّلْطَانِ، فَاسْتَأْذَنَهُ نِظَامُ اَلْمُلْكِ فِي بِنَاءِ أَمَاكِنَ مُخَصَّصَةٍ لَهُمْ، أَجْرٌ عَلَيْهِمْ اَلْمُرَتَّبَاتُ وَ الْعَطَايَاتْ، كَمَا تَبَرَّعَ بِرَاتِبِهِ إِلَى هَذِهِ اَلْمَدَارِسِ (١)، فَلَقَدْ شِيدِ سَلَاطِينْ اَلسَّلَاجِقَةُ اَلْمِدْرَاسْ لِتَكَوُّنِ خَيْرِ دَلِيلٍ وَشَاهَدَ عَلَى تَقَدُّمِ دَوْلَتِهِمْ وَمُوَاكَبَتِهِمْ لِرَكْبِ اَلْحَضَارَةِ وَالتَّقَدُّمِ آنَذَاكَ (٢) .

مِنْ مَظَاهِرَ تشجيع اَلْعُلَمَاءُ عَنْ طَرِيقِ استقدامهم إِلَى خُرَاسَانَ، عِنْدَمَا عَادَ اَلْإِمَامُ أَبُو اَلْمَعَالِي اَلْجُوَيْنِي (ت 478هـ - 1085م) بَعْدُ أَنْ تَلَقَّى وَأَخَذَ عِلْمُ اَلْقِرَاءَاتِ عَنْ اَلْأُسْتَاذِ أَبُو عَبْدِ اَللَّهْ اَلْخَبَّازِي (ت، 447 هـ-1050 م)(٣)

إِلَى نَيْسَابُور قَامَ بِبِنَاءِ مَدْرَسَةٍ لَهُ وَإِغْدَاقٍ عَلَيْهِ اَلْأَمْوَالُ وَالرَّوَاتِبُ فَبَلَغَ فِيهَا اَلتَّلَامِيذُ مَبْلَغْ اَلتَّدْرِيسُ كأبو حامد اَلْغَزَالِي (٤).

كَمَا بَلَغَ اَلْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالْقُرَّاءُ فِي وِزَارَةِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ مَكَانَةٍ عَالِيَةٍ مِنْ اَلتَّقْدِيرِ وَالِاحْتِرَامِ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ كُلٌّ مِنْ، اَلْإِمَامُ أَبُو اَلْقَاسِمْ اَلْقُشَيْرِي (ت 465هـ - 1072م)،وَاَلْإِمَام أَبُو اَلْمَعَالِي اَلْجُوَيْنِي (ت478هـ - 1085م) يَقُومَ لَهُمَا اِحْتِرَامٌ وَتَقْدِيرٌ لِمَكَانَتِهِمْ اَلْعَالِيَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دَرَجَاتِ اَلِاحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ اَلَّتِي بَلَغَهَا اَلْعُلَمَاءُ فِي وِزَارَةِ نِظَامِ اَلْمَلِكِ مَا كَانَ يَحْدُثُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَلْإِمَامِ أَبُو عَلِي اَلْفَارَمْدِي (ت،477 هـ - 1084 م)(٥) اَلَّذِي إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مَجْلِسُهُ قَامَ وَأَجْلَسَهُ مَكَانُهُ وَجَلَسَ هُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٦).

وَنَالَ عِلْمُ اَلْقِرَاءَاتِ فِي عَهْدِهِ نِظَامَ اَلْمَلِكِ جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنْ الاهتمام وَالرِّعَايَةُ فَجَعَلَ فِي كُلِّ اَلْمَدَارِسِ اَلنِّظَامِيَّةِ مُقْرِئ لِلْقُرْآنِ اَلْكَرِيمِ (٧).

(١)القزْويني، أَثَار البلَاد وأَخْبَار العبَاد، 412.
(٢)عَبْدُ اَللَّطِيفْ أَحْمَدْ تُونِي، اَلْحَيَاةُ اَلثَّقَافِيَّةُ فِي دَوْلَةِ سَلَاجِقَةِ اَلرُّومَ، صـ 363 .
(٣)اَلسُّبْكِي، طَبَقَاتُ اَلشَّافِعِيَّةِ، جـ 5، صـ 170.
(٤)المصدر السابق، صـ 352 .
(٥)اَلْإِمَام أَبُو عَلِي اَلْفَضْلْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ عَلِي اَلْفَارَمْدِي، اَلطُّوسِي، شَيْخُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، اَلْمُنْفَرِدَ فِي طَرِيقَتِهِ فِي اَلتَّذْكِيرِ، قَدَمَ نَيْسَابُور وَصَاحَبْ اَلْإِمَامُ أَبُو اَلْقَاسِمْ اَلْقُشَيْرِي، وَسَمِعَ بنيسابور مِنْ اَلْإِمَامِ، أَبُو مَنْصُورْ اَلْبَغْدَادِيِّ أَبُو حَسَّانْ اَلْمُزَكِّي، وَسُمِعَ مِنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِمَدِينِ طُوسْ، وَدُفِنَ بِهَا. اَلصَّرِيفِينِي، اَلْمُنْتَخَبَ مِنْ اَلسِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُور، تَرْجَمَةُ رَقْمِ 1407، صـ 413 ؛ اِبْنْ اَلْعِمَادْ، شذرات اَلذَّهَبُ، مَجَّ 5 ، صـ 333 .
(٦)اِبْن اَلأثِير، الكامل، جـ 8، صـ 456.
(٧)اِبْنْ اَلْجَوْزِي، اَلْمُنْتَظِمَ، جـ 16، صـ 304.

وَكَمَا بَلَغَ اَلْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ مِنْ المكانة اَلْعَالِيَةَ فِي اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ فَتَتَدَرَّجُوا فِي اَلْمَنَاصِبِ اَلْإِدَارِيَّةِ دَاخِلَ اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْهُمْ فِي بِنَاءِ وَاسْتَقْرَارَ اَلْإِمَارَةُ، فَبَلَغَ مِنْ مَظَاهِرِ اَلتَّكْرِيمِ أَنَّهُ أَصْبَحُوا سُفَرَاء بَيْنَ اَلْإِمَارَاتِ، فَيَذْكُرُ أَنَّ نِظَامَ اَلْمَلِكِ أَوْفَدَ مَعَ اَلسُّلْطَانِ أَلَّبَ أَرْسِلَانْ عَالَمُ فَقِيهُ، حِينُ خَرَجَ لِقَتْلِ خَانِ شَمْسِ اَلدَّوْلَةِ نَصْرَ بْنْ إِبْرَاهِيمْ لِشَقِّ عَصَا اَلطَّاعَةِ، لِكَيْ يُطْلِعَنِيَ عَلَى مُجْرَيَاتِ اَلْأُمُورِ([1]).

كَمَا لَمْ يَكْتَفِيَ سَلَاطِينُ اَلْإِمَارَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ عَلِي تَكْرِيمِ اَلْعُلَمَاءِ عَنْ طَرِيقِ السفارات بَيْنَ اَلْإِمَارَاتِ فَحَسْبَ بَلْ بَلَغَ مِنْ مَظَاهِرِ اَلتَّكْرِيمِ اَلتَّقَرُّبِ اَلْعُلَمَاء مِنْ مَجلَسَهَمْ فَذَلِكَ اَلْإِمَامُ مُحَمَّدْ بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ اَلْحُسَيْنْ بْنْ عَبْدِ اَلْمَلِكْ بْنْ عَبْدِ اَلْوَهَّابْ بْنْ حَمُّونَهْ أَبُو عَبْدِ اَللَّهْ اَلدَّامَغَانِي(ت 487هـ-1058م)([2])، اَلَّذِي كَانَ مُقَرَّبًا مِنْ اَلسُّلْطَانِ طِغْرَلِيكْ فَبَلَغَ مَنْصِبُ قَاضِي اَلْقَضَاءِ فَذَكَرَ اَلْجَوْزِي" أَنَّهُ استدعي أَبُو عَبْدِ اَللَّهْ اَلدَّامَغَانِي فُولِي قَاضِي اَلْقَضَاءِ، وَقَصْدْ خِدْمَةَ اَلسُّلْطَانِ طِغْرَلِيكْ، فَأَعْطَاهُ دَسَّتْ ثِيَابُ وَبَغْلَةُ "([3]).

وَلَقَدْ أِغْدَقِ اَلسَّلَاطِينَ عَلِي اَلْعُلَمَاءُ اَلْأَلْقَابَ اَلْفَخْرِيَّةَ وَالنُّعُوتَ تَكْرِيمًا لَهُمْ وِتْشِجَيعْ عَلِي بَذْلِ اَلْكَثِيرِ مِنْ أَجْلِ اَلنُّهُوضِ بِالْحَرَكَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ فِي إِمَارَاتِهِمْ وَلَاسِيَّمَا مِنْ أَنَّ هَذِهِ اَلْأَلْقَابِ لَمْ تَكُنْ ذَاتَ اَلْقِيمَةِ اَلْجَوْهَرِيَّةِ كالألقاب اَلسَّلَاطِينُ وَ الْوُلَاةِ بَلْ كَانَتْ نُعُوتُ لَهُمْ معني ([4]) وَعَلَى أَيَّةِ حَالِ فَقَدْ صَارَ هَذِهِ اَلْأَلْقَابِ عِلْمًا وَنَسَبًا عَلَيْهِم.

([1])اَلْوَزِيرُ نِظَامَ اَلْمَلِكِ، "سِيَاسْتْ وُنَامَة "، صـ 133، 134 .
([2])اِبْنْ اَلْعِمَادْ، شذرات اَلذَّهَبُ، مَجَّ5، صـ 343 .
([3])اِبْنْ اَلْجَوْزِي، اَلْمُنْتَظِمَ، جـ 16، صـ 251 .
([4])مُحَمَّدْ اَلسَّيِّدْ كَامِلْ، اَلْأَلْقَابُ اَلْفَخْرِيَّةُ وَالنُّعُوتُ اَلتَّشْرِيفِيَّةُ فِي اَلدَّوْلَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ، بحث منشور في مَجَلَّةُ اَلْمُؤَرِّخِ اَلْعَرَبِ، اَلنَّاشِرُ اِتِّحَادَ اَلْمُؤَرِّخِينَ اَلْعَرَبِ، اَلْقَاهِرَةُ، ع14 ، لعام 1427 هـ- 2006 م، صـ 391 .

قَائِمَة اَلْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

اِبْنُ اَلْأَثِيرِ (أَبِي اَلْحَسَنْ عَلِي بْنْ أَبِي اَلْكَرَمِ مُحَمَّدْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ عَبْدَالْكَرِيمْ بْنْ عَبْدِ اَلْوَاحِدْ اَلشَّيْبَانِي (ت 630 هـ _1232م) :

١- الكامل فِي التَّاريخ، تَحقِيق خَيرِي سعيد ، دار التُّوفيقة لِلطِّباعة ، القاهرة، 1424هـ_2004 م.

ابن الجَزَرِي(اَلْإِمَامُ شَمْسْ اَلدِّينْ أَبِي اَلْخَيْرْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ عَلِي اِبْنُ اَلْجَزِّيْ اَلدِّمَشْقِيَّ اَلشَّافِعِي ،ت 833 هـ_1429م):

٢- غَايَة النِّهاية فِي طَبَقات اَلقُراء، تَحقِيق ج بِرْجستْراسر ،ط1 ، دار اَلكُتب العلْميَّة ، بَيرُوت _ لُبْنان، 1429هـ_ 2008م .

ابن العمَاد (شِهَاب الدِّين أَبِي الفلَّاح عَبْد اَلحَي بْن مُحمَّد اَلعكْرِي الحنْبليّ الدِّمشْقيِّ، ت1089هـ_1678م):

٣- شِذَارت الذَّهب فِي أَخبَار مِن ذهب ، تَحقِيق عَبْد القارد الأرْناؤوط ، مَحمُود الأناؤوط ، ط 1 ، دار اِبْن كُثَيِّر ، دِمَشق ، بَيرُوت، 1408هـ_1988م .

ابن تغر بَردِي،(جَمَال الدِّين أبو المحاسن يُوسُف الابابْكي ، ت 872هـ _1467م) :

٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق جمال الدين الشيال ، فهيم محمد شلتوت ، ط 1 ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1392هـ _1972م .

ابن خلدون(أَبُو زَيْدٍ وَلِيُّ الدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن جَابِر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيْم بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ت 808هـ_1483م) :

٥- مُقَدِّمَةُ اِبْنِ خَلْدُونْ ، مكتبة دار التقوي للطبع و النشر، القاهرة، 2017 م .

اِبْنْ خِلِّكَانْ (أَبِي شَمْسْ اَلدِّينْ أَحْمَدْ بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ أَبِي بَكْرْ، ت 681هـ_1282م) :

٦- وَفَيات الأعْيان فِي أَنبَاء أَبنَاء الزَّمَان، تَحقِيق إِحسَان عَبَّاس ، دار صادٍ ، بَيرُوت _ لُبْنان ، 1389هـ_ 1969م .

ابن مَنظُور(جَمَال الدِّين أبو الفضل مُحمَّد بْن مَكرَم بْن عَلِي أَحمَد بْن أَبِي القاسم بْن حنفه بْن منظور الانصاري ،ت711هـ_ 1311م) :

٧- لسان العرب، تَحقِيق عَبْد اَللَّه عَلِي اَلكبِير ، مُحمَّد أَحمَد حسب اَللَّه ، هَاشِم مُحمَّد الشَّاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط (د_ ت).

اَلْخَطِيبْ اَلْبَغْدَادِي،(أَحْمَدْ بْنْ عَلِي بْنْ ثَابِتْ بْنْ أَحْمَدْ بْنْ مَهْدِي أَبُو بَكْرْ، ت 436 هـ_ 1070 م):

٨- تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ، ط (د_ ت).

الجَاحِظْ (أَبُو عُثْمَانْ عَمْرُو بْنْ بَحْرْ بْنْ مَحْبُوبْ بْنْ فَزَارَهْ اَللَّيْثِي اَلْكِنَانِي اَلْبَصَرِيَّ، ت 255 هـ _ 868 م) :

٩- ثَلَاثَةُ رَسَائِلَ لِأَبِي عُثْمَانْ اَلْجَاحَة ، رِسَالَةٌ إِلَى اَلْفَتْحْ بْنْ خَاقَانْ فِي مَنَاقِبِ اَلتُّرْكِ وَعَامَّةً جُنْدُ اَلْخِلَافَةِ ، طَبْعَةُ لِيَدْنُ ،1419 هـ _1998 م .

الجَوْزِي(شَيْخَ اَلْإِسْلَامِ أَبِي فَرَجْ عَبْدَ اَللَّهْ بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ بْنْ عَلِي بْنْ اَلْجَوْزِي، ت 597هـ_1200م) :

١٠- المنْتظم فِي تَارِيخ اَلمُلوك والْأمم ، تَحقِيق مُحمَّد عبْدالْقادرْ عطَا _ مُصطَفَى عَبْد القادر عطَا ، ط1 ،دار اَلكُتب العلْميَّة ، بَيرُوت _ لُبْنان ،1415هـ _1995م.

حَاجِي جَلِيفَة (مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، ت 1067هـ_1657م) :

١١- كشف الظُّنون عن أُسَامِي اَلكُتب والْفنون ، تَحقِيق مُحمَّد شرف الدِّين بالتقايَا ، مَكْتَبة دار إحيَاء التُّرَاث العرَبيِّ ، بَيرُوت ، لُبْنان، ط (د_ ت) .

الذَّهَبيَّ (الإمَام الحافظ أَبِي عَبْد اَللَّه مُحمَّد بْن أَحمَد مُحمَّد بْن أَحمَد عثمان ت،748هـ_1347م):

١٢- سِيرة أَعلَام النُّبلاء ، تَحقِيق حَسَّان عِيد المنَّان بَيْت الأفْكار الدَّوْليَّة ، بَيرُوت _ لُبْنان، 1425هـ_2004 م .

الرِّيَاحِ اَلْبِيرُونِيِّ (مُحَمَّدْ بْنْ أَحْمَدْ اَلْخَوَارِزْمِي ، ت 430 هـ _ 1038 م) :

١٣- اَلْقَانُونُ اَلْمَسْعُودِي ، تَحْقِيقُ عَبْدِ اَلْكَرِيمْ سَامِي اَلْجُنْدِيِّ ، دَارُ اَلْكُتُبِ اَلْعِلْمِيَّةِ ، بَيْرُوت _ لُبْنَانَ. ط (د_ ت) .

الزِّرِكْلِي (خَيْرْ اَلدِّينْ الزركلي 1396هـ_1997م) :

١٤- الإعْلام قَامُوس تَراجِم لِأَشْهر الرِّجَال والنِّساء مِن العرب المسْتعْربين والْمسْتشْرقين ، ط 7، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، 1407 هـ _ 1986م .

السبكي (تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي، ت 771هـ_1369م):

١٥- طبقات الشافعية الكبرى ، تَحقِيق عَبْد الفتَّاح مُحمَّد اَلحُلو ، مَحمُود مُحمَّد الطَّناحي ، دار إحيَاء اَلكُتب العربيَّة ، ط (د_ ت)

سَيْفْ اَلدِّينْ حَاجِي بْنْ نِظَامِ عَقْلِي ت (_) :

١٦- أَثَارَ اَلْوُزَرَاءُ ، تَصْحِيحُ وَتَعْلِيقُ مِيرْ جَلَالْ اَلدِّينْ حُسَيْنِيّ اَرْمُويْ ، اِنْتِشَارَاتُ _ دَانْشِكَاهْ ، تَهْرَانْ ، 1337 هـ_1909 م .

السُّيوطي (جَلَال الدِّين عَبْد الرَّحْمن بْن أَبِي بَكْر بْن مُحمَّد اِبْن سَابِق الدِّين الخضيْري ،ت 911هـ_1505م):

١٧- حسن المحاضرة فِي تَارِيخ مِصْر والْقاهرة ، تَحقِيق مُحمَّد أَبُو الفضْل إِبْراهيم ، دار إِحيَاء اَلكُتب العربيَّة ، مَطْبَعة الحلَبي ، القاهرة، 1387هـ_ 1968م.

الصَّريفيني (تَقِي الدِّين أو إِسحَاق إِبْراهيم بْن مُحمَّد بْن الأَزْهريِّ، ت 641هـ _ 1243م) :

١٨- المنْتخب مِن السِّيَاق لِتارِيخ نيْسابور ،تَحقِيق مُحمَّد أَحمَد عَبْد اَلعزِيز ، ط1 ، دار اَلكُتيب العلْميَّة ، بَيرُوت _ لِبيان، 1409هـ _1989 م.

القزْويني (زَكَريَّا بْن مُحمَّد بْن مَحمُود القزْويني، ت 682هـ _ 1283م) :

١٩- أَثَار البلَاد وأَخْبَار العبَاد ، دار صَادِر ، بَيرُوت _ لبنان ، ط (د _ت) .

القَلَانْسِي (حَمْزَة بْنْ أَسَدِ بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ اَلتَّمِيمِي ،ت 555هـ _ 1160م) :

٢٠- ذَيْلِ تَارِيخِ دِمَشْقَ ، مطبعة اَلآبَاءُ اليسوعيتين ، بَيْرُوت _ لُبْنَانَ، 1326 هـ _ 1908 م.

المَقْرِيزِي (تَقِي اَلدِّينْ أَحْمَدْ بْنْ عَلِي بْنْ عَبْدِ اَلْقَادِرْ بْنْ مَعْرُوفٍ ،ت 1061هـ _1651م) :

٢١- الخطط المقريزيه ، مطبعة النيل مصر ، 132هـ _ 1908م .

يَاقَوت الحمَوي (الإمَام شِهَاب الدِّين أَبِي عَبْد اَللَّه الحمَويِّ الرُّوميِّ البغْداديِّ ، ت 626هـ _1228م) :

٢٢- معجم البلدان ، دارْ صادر ، بَيرُوت _ لُبْنان، 1397هـ _1997م

المراجع العربية

أَحْمَدْ اَلْجَوَارِنَة :

١- "طَبِيعَةُ الوزارة فِي عَهْدِ اَلدَّوْلَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة "، مَجَلَّةُ أَبْحَاثِ اَلْيَرْموكَ ، مَجَّ 10 ، العدد 3 ، اَلْأُرْدُنُّ ، 1994 .

أَحْمَدْ بْنْ عَلِي اَلْيَمَنِيِّ (دكتور):

٢- " تَارِيخُ اَلْيَمَنِيِّ المسمى اَلْفَتْحِ اَلْوَهْبِيَّ عَلَيَّ تَارِيخُ نَصْرِ العتبى" .

أَحمَد كَمَال الدِّين حِلْمِي (دكتور):

٣- " السَّلاجقة فِي التَّاريخ والْحضارة " ،ط 1، دار اَلبُحوث العلْميَّة ، اَلكوِيب ، 1395 هـ _ 1975م .

أَحْمَدْ مُحَمَّدْ اَلسَّادَاتِيِّ (دكتور) :

٤- "تَارِيخُ اَلْمُسْلِمِينَ فِي شِبْهِ اَلْقَارَّةِ اَلْهِنْدِ وَبَاكِسْتَانِيَّةٍ وَحَضَارَتُهُمْ "،ط 1 ، دَارُ نَهْضَةِ اَلشَّرْقِ ، اَلْقَاهِرَةُ ،1422 هـ _ 2001 م .

أَحْمَدْ مُحَمَّدْ ُعدْوَانْ (دكتور) :

٥- "مُوجَز فِي تَارِيخِ دُوَيْلَاتِ اَلْمَشْرِقِ اَلْإِسْلَامِيِّ " ، دَارُ اَلْعَالَمِ اَلْكُتُبَ ، اَلرِّيَاضُ، 1420 هـ _ 1990 م .

جرجي زيدان (دكتور):

٦- " تاريخ أداب اللغة العربية "، تعليق شوقي ضيف ، مطبعة دار الهلال ، ط (د_ ت) .

سعاد مَاهِر مُحمَّد (دكتورة) :

٧- " مَساجِد مِصْر وأوْلياؤهَا الله الصَّالحون "، الهيْئة العامَّة لِقصور الثَّقافة ، الهيْئة المصْريَّة العامَّة لِلْكتَاب ، القاهرة 2007 .

سَعِيدْ بْنْ نَفِيسَيْ :

٨- " اَلْمَدَارِسُ اَلنِّظَامِيَّةُ فِي بَغْدَادَ ، اَلْمُجَمَّعُ اَلْعِلْمِيُّ اَلْعِرَاقِيُّ ، اَلْعَدَدُ 2 ، 1375هـ _1955م، صـ 148.

عَبْدُ اَلْفَتَّاحْ قَاسِمْ نَاصِرْ نَاصِرْ يَحْيَى (دكتور) :

٩- "أَوْقَافُ اَلْمَرَاكِزِ اَلْعِلْمِيَّةِ فِي اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ دَوْرُهَا فِي اَلنَّهْضَةِ اَلْعِلْمِيَّةِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ " .

عبد المتعال اَلصَّعِيدُ (دكتور):

١٠- "اَلْمُجَدِّدُونَ فِي اَلْاَسْلَام مْنْ اَلْقَرْنُ اَلْأَوَّلُ اَلْهِجْرِيُّ حَتَّى اَلْقَرْنِ اَلرَّابِعِ عَشَر 100هـ _ 1437 هـ "، ط 1، مُلْتَزِم لِلنَّشْرِ وَالطَّبْعِ ، اَلْقَاهِرَةُ،1416 هـ _1996 م ."الرِّواية الشَّفويَّة فِي الإسْلام اَلأُصول و الضوابط " ، ط 1، القدس ، 2001 .

عَبْدُ اَلْمُنْعِمْ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ (دُكْتُورٌ) :

١١- "دَوْلَةُ اَلسَّلَاجِقَةِ" ، مَكْتَبَةُ اَلْأَنْجِلُو اَلْمِصْرِيَّةِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1359 هـ _1975 .

عَبْدُ اَلنِّعَمِ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ (دكتور) :

١٢- "اَلسَّلَاجِقَةُ إِيرَان وَالْعِرَاقَ" ، ط 1 ، لَجْنَةُ اَلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ ، اَلْقَاهِرَةُ ،1379 هـ _1959 م، صـ 192 .

عِصَامْ اَلدِّينِ عبد الرءوف اَلْفِقِي (دكتور) :

١٣- "الدَّوْلَةُ اَلْعَبَّاسِيَّةُ ، مَكْتَبَةُ اَلنَّهْضَةِ اَلشَّرْقُ "،1406 هـ_ 1985 م .

عَلِي مُحمَّد الصَّلابي (دكتور) :

١٤- "السَلاجِقة وَبرُوز مشروع إِسْلامي لِمقاومة التغلغل الباطنيَّ والْغَزْو الصَّليبيِّ " ، دار اِبْن اَلجوْزِي ، القاهرة ، ط (د_ ت).

الفَتْح بْنْ عَلِي بْنْ مُحَمَّدْ اَلْبِنْدَارِي اَلْأَصْفَهَانِي :

١٥- "تَارِيخُ دَوْلَةِ اَلْ سَلْجُوقْ " ، مَطْبَعَةُ اَلْمَوْسُوعَاتِ ، اَلْقَاهِرَةُ _ مِصْرُ، 1318 هـ_1900 م.

مُحَمَّدْ أَنِيسْ (دكتور):

١٦- "اَلدَّوْلَةُ اَلْعُثْمَانِيَّةُ وَالشَّرْقُ اَلْعَرَبِيُّ 1514 م_914 م " ، مَكْتَبَةُ اَلْأَنْجِلُو اَلْمِصْرِيَّةِ ، اَلْقَاهِرَةُ ،ط (د_ ت) .

مُحمَّد جَمَال الدين سُرُور (دكتور):

١٧- "تَارِيخ الحضارة الإسْلاميَّة فِي الشَّرْق مِن عَهْد نفوذ الْأتراك إِلى مُنتَصَف القرْن الخامس اَلهجْرِي" ، دار الفكْر العرَبيُّ ، القاهرة، 1384هـ _ 1965م .

مُحَمَّدْ حَسَنْ عَبْدِ اَلْكَرِيمْ اَلْعِمَادِي (دكتور):

١٨- "خُرَاسَان فِي اَلْعَصْرِ اَلْغَزْنَوِي"، مؤسسة حَمَادَة لِلْخِدْمَاتِ اَلْجَامِعِيَّةِ وَ النَّشْرِ، أَرْبَدْ _اَلْأُرْدُنَّ ،ط(د_ ت) .

مُحَمَّدْ عَلِي اَلرَّجُّوبْ (دكتور) :

١٩- "اَلْإِدَارَةُ اَلتَّرْبَوِيَّةُ فِي اَلْمَدَارِسِ فِي اَلْعَصْرِ اَلْعَبَّاسِيِّ "، مُؤَسَّسَةُ حَمَادَة لِلدِّرَاسَاتِ اَلْجَمَاعِيَّةِ وَالنَّشْرِ ، أُرِيدُ _ اَلْأُرْدُنُّ ، ط (د_ ت) .

نَاجِي مَعْرُوف (دكتور):

٢٠- "عُلَماء النِّظامات ومدارس المشَّرْق الإسْلاميِّ "، مَطْبَعة الإرْشاد ، بَغْداد ،1392 هـ _ 1973 م .

ثَالِثًا :- اَلْمَرَاجِعُ الْمُعَرَّبَةُ :

أَبُو اَلْفَضْلْ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ اَلْبَيْهَقِي :

١- " تَارِيخُ اَلْبَيْهَقِي "، تَرْجَمَةُ يُحْيِي اَلْخَشَّابْ ، صَادِقْ نَشَأَتْ ، دَارُ اَلنَّهْضَةِ ، بَيْرُوت _ لُبْنَانَ، 1403هـ _1982م

تَامَارَا تَالْيُوتْ رَايِسْ (Tamara Talliott Rice)

٢- "اَلسَّلَاجِقَةُ تَارِيخَهُمْ وَحَضَارَتَهُمْ" ، تَرْجَمَةُ لُطْفِي اَلْخَوَارِي ، إِبْرَاهِيمْ اَلدَّاقُوِيْ ، عَبْدُ اَلْحَمِيدْ اَلْعَلُّوجِي ، مَطْبَعَةُ اَلْإِرْشَادِ ، بَغْدَاد _ اَلْعِرَاقَ، 1388 هـ_1968 م .

كحالة عمر رضا :

٣- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية ،ط1 ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ، 1414 هـ _ 1991م.

٤-

لُوثْرُوبْ سِتُودَارْدْ (Lothrop Stoddard) :

٥- "حَاضِرُ اَلْعَلَمِ اَلْإِسْلَامِيِّ "، تَرْجَمَةٌ ، عَجَّانُ نُوَيْهِضْ ، تَعْلِيقٌ ، شَكِيبْ أَرْسِلَانْ ، ط ، دَارُ اَلْفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ، 1394 هـ 1973 .

مُحمَّد بْن عَلِي سُلَيْمَان الدَّاوُنْدي (Muhammad bin Ali Suleiman Al-Dawandi) :

٦- " راحة الصدور و آية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية " ، تَرجمَة إِبْراهيم الشَّواري _ عَبْد اَلمنْعِم مُحمَّد حُسَين _ فُؤَاد عَبْد اَلمعْطِي ، اَلمجْلِس الأعْلى للثقافة ، القاهرة، 1426هـ _2005م .

النَّرشْحي (أَبِي بَكْر مُحمَّد جَعفَر، ت 348هـ_ 959م) :

٧- "تَارِيخ بُخَارِي " ، عربه عن الفارسية وحققه أمين عبْدالحمِّيد بَدوِي ، نَصْر اَللَّه مبشر الطرازي، ط 3، دار المعارف ، القاهرة ،ط (د_ ت).

النِّظَام اَلْعَرُوضِيِّ اَلسَّمَرْقَنْدِي(اَلْحَسَنْ بْنْ عُمَرْ ، ت 560 هـ _1161 م) :

٨- " جهار مقال (اَلْمَقَالَاتُ اَلْأَرْبَعُ) فِي اَلْكِتَابِ وَالشِّعْرِ وَالنُّجُومِ وَالطِّبِّ" ، حَوَاشٍ خَاصٍّ مُحَمَّدْ عَبْدِ اَلْوَهَّابْ القزويني ، تَرْجَمَةُ عَبْدِ اَلْوَهَّابْ عَزَّامْ ، يُحْيِي اَلْخَشَّابْ ، ط 1 ، مَطْبَعَةُ لَجْنَةِ اَلتَّأْلِيفِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالنَّشْرِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، 1368 هـ _1949 م .

نظام الملك (أَبِي اَلْحَسَنْ إِسْحَاقْ اَلطُّوسِي، ت 485 هـ _ 1064 م) :

٩- " سَيْر اَلمُلوك أو سِياسْتْ نَامَة "، تَرجمَة يُوسُف بَكَّار، ط 2، دار المناهل ، بيروت _لبنان ، 1428هـ _2007م .

خامسا : -اَلرَّسَائِلُ اَلْعِلْمِيَّةُ

عَبْدُ اَلرَّازِقْ قُبَيْفِي :

١- "مَدَارِس اَلتَّعْلِيمِ فِي اَلْمَشْرِقِ فِي عَهْدِ اَلسَّلَاجِقَةِ والزنكيين "، رِسَالَةُ مَاجِسْتِيرٍ مَنْشُورَةٍ ، جَامِعَةُ اَلْجَزَائِرِ 2 بُوزْرِيعَة ، كُلِّيَّةُ اَلْعُلُومِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ ، 1438 هـ _2016 م.

مُحَمَّدْ سَعِيدْ صَلَاحِ عُثْمَانَة :

٢- "اَلْحَرَكَةُ اَلْعِلْمِيَّةُ فِي عَصْرِ اَلدَّوْلَةِ اَلْغِزْنَوِيَّة ،351هـ _582 هـ /962 م_1186 م "، رِسَالَةُ دكتوراه مَنْشُورَةً ، جَامِعَةُ اَلْيَرْموك ،1427 هـ _ 2006 م.

مَرِيزِنْ سَعِيدَ مَزِيزِنْ عَسِيرِي :

٣- " اَلْحَيَاةُ اَلْعِلْمِيَّةُ فِي اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ "، رِسَالَةُ ماجستير ، مَنْشُورَةً ، جَامِعَةُ أُمِّ اَلْقُرَى ، كُلِّيَّةُ اَلشَّرِيعَةِ وَالدِّرِسَاتِ اَلْإِسْلَامِيَّةِ ،1405 هـ _ 1985 م .

سادسا : -اَلدَّوْرِيَّاتُ اَلْعِلْمِيَّةُ .

شُكْرَانُ خَرْبُوطْلِي :

١- " اَلْحَيَاةُ اَلْفِكْرِيَّةُ فِي إِقْلِيمِ خُرَاسَانَ فِي ظِلِّ سَلَاطِينَ وَوُزَرَاءِ اَلْعَصْرِ اَلسَّلْجُوقِيِّ "، مَجَلَّةُ اَلدِّرَاسَاتِ اَلتَّارِيخِيَّةِ ،العددان 117_118، لعام 2012 .

عَبْدُ اَللَّطِيفْ أَحْمَدْ تُونِي :

٢- "اَلْحَيَاةُ اَلثَّقَافِيَّةُ فِي دَوْلَةِ سَلَاجِقَةِ اَلرُّومَ "، مَجَلَّةُ اَلْمُؤَرِّخِ اَلْعَرَبِيِّ ، اَلنَّاشِرُ اِتِّحَادَ مُورُوخِينْ اَلْعَرَبَ فِي اَلْقَاهِرَةِ ، العدد 12 ، اَلْقَاهِرَةُ،1424هـ_ 2003 .

مُحَمَّدْ اَلسَّيِّدْ كَامِلٌ :

٣- "اَلْأَلْقَابُ اَلْفَخْرِيَّةُ وَالنُّعُوتُ اَلتَّشْرِيفِيَّةُ فِي اَلدَّوْلَةِ اَلسَّلْجُوقِيَّةِ "، مَجَلَّةُ اَلْمُؤَرِّخِ اَلْعَرَبِ ، اَلنَّاشِرُ اِتِّحَادَ اَلْمُؤَرِّخِينَ اَلْعَرَبِ ، اَلْقَاهِرَةُ ، العدد 14 ، سنة 2006 .

Manifestations of the interest and encouragement of the sultans, governors and ministers for knowledge and reading scholars in the independent Turkish emirates.

By

Ahmed Ibrahim Hassan Hassan

Prof.Dr. Mohamed Zine El Abidine Mreakeb

Professor of history and Islamic civilization
Faculty of Arts- Tanta University

Dr. Saeeda Ahmed Youssef Ayyad

Lecturer in Islamic history
Faculty of Arts- Tanta University

Abstract:

The research deals with the manifestations of the interest and encouragement of the sultans, governors, and ministers for knowledge and reading scholars in the independent Turkish emirates, through the manifestations of interest of the ruling authority, the methods that a It was taken by the ruling authority in order to support science and scholars in general and readers in particular, and through the manifestations of attention, sultans, governors, and ministers. And reading scholars in the independent Turkish emirates. This is within the Ghaznavid emirate. (351 AH - 582 AH / 962 AD - 1186 AD). And the Seljuk Emirate (429 AH-590 AH / 1037 AD-1194 AD). How to deal with sultans, governors, and ministers inside The Emirates or outside it, by bestowing gifts and gifts to these scholars, readers, jurists, and other students of

knowledge, as these represented the worldly authority in the country, so the sultans, governors, and ministers worked to be on the lookout for these immoral methods, so these scholars, readers, jurists, and other students of knowledge in general and readers in particular reached the level of knowledge. Within the Turkish Emirates, there is a great status within the palaces and courts of the princes and sultans. These scholars, readers, jurists, and other students of knowledge also have a high level of respect and appreciation within the Turkish Emirates.

Key words:

Manifestations - Inaya - Independent Turkish Emirates - Qira'i scholars